الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية

تعليم المحادثة عند متعلمي اللّغة العربية غير الناطقين بها

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص: تعليمية لغات.

إعداد الطالبتين:

–بن عيسى نبهات.

– حدة أمينة.

إشراف :

– د. بوكربعة تواتية.

بوكربعة تواتية
أستاذة محاضرة-أ-
جامعة عبد الحميد ابن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم دراسات لغوية

السنة الجامعية: 2022م– 2023م.

شكر وتقدير:

الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإتمام هذا البحث المتواضع.

ونتقدّم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا وامتناننا إلى المشرفةالأستاذةالدكتورة**"بوكربعةقواتية"** التي لم تبخل علينا بالإرشاد والتوجيه فكانت برناسايضيء لنا الطريق،

كما نتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين درسونا.

وإلى كل من ساعدنا من قريب ومن بعيد.

اهداء:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، إلى ذوي الفضل الأسمى والذي لا يمنى، إلى المأمور ببر ّ هما وخفض الجناح لهما، وإلى والدي الكريمين.

إلى ملائكةالأرض وشقائق النعمان الذين احتضنوني وزرعوا ّ د في طريقي، شقيقي كمال، وشقيقاتي نصير ةوسمير ةوفضيلة،و أويدة وسعاد، وإلى براعم إسلام و إخلاص وبسمة وبشرى، وريهام وإكرام وعبد الحق ورفيق.

أهديكم هذا العمل المتواضع.

نبهات

اهداء:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، إلى ذوي الفضل الأسمى والذي لا يمنى، إلى المأمور ببر ّ هما وخفض الجناح لهما، وإلى والدي الكريمين.

إلى ملائكة الأرضوشقائق النعمان الذين احتضنوني وزرعوا الور ّ د في طريقي.

أهديكم هذا العمل المتواضع.

أمينة

مقدمة

إن المصدر التشريعي الأوّل في نظام الإسلام هو كتاب الله الكريم الذي نزل به على الرّوح الأمين على قلب الرسول الحكيم، بلسان عربي مبين، فهو دستور المسلمين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيلا من حكيم حميد.

وإذا كان ربنا العظيم يقول في ﴿وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ فالأحرى باللّغة العربية أن ينتفي عنها الحرج، وإذا كان في اختلاف الفقهاء رحمة وتيسير، فالأولى باختلاف اللّغويين والنّحاة أن ينجم عنه التيسير والتوسيع على النّاس في أمر لغتهم.

إن اللّغة العربية - بحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة تواصل وتفاهم وتخاطب - تجعل اكتسابها مطمحا لا يخلو من عسر، ولقد خصّ تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها عناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللّغة الإنسانية من تراث ثقافي عظيم.

وتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعّال في مواجهة التحديات المعاصرة للدين، كما أن تعليمها يبرز الشّخصية العربية والإسلامية في كافة ميادين الحياة، وتطويرها وإثراء حصيلتها.

ولم يكن اختيارنا لموضوع تدريس مهارة المحادثة لمتعلمي اللّغة العربية للناطقين بغيرها صدفة، بل عن قناعة راسخة بأهمية هذه اللّغة وبالأخص هذه المهارة تحوّلت هذه القناعة إلى شغف لمعرفة الأسرار والوقوف على التفاصيل، وتتفق معظم الدراسات المتفرّعة لبحث الملف الخاص بتعليم مهارة المحادثة، على الأهمية القصوى لهذه المهارة، كما تقرّ في الوقت نفسه بالصعوبة الشديدة التي تكتنف عملية تعليمها، وتعدّ هذه القضية مشكلة عامة ودولية ومع ذلك فان المقرّرات والبرامج الخاصة بتعليم اللّغات سواء في ذلك اللّغات الوطنية والرّسمية أو اللّغات الأجنبية، تكشف عن قصور واضح ونقص كبير في العناية المناسبة بهذه المهارة، وتتأكد هذه الملاحظة حينما نقارن اهتمام هذه المقررات والبرامج بمهارتي القراءة والكتابة.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للإجابة عن الإشكاليةالمطروحةوالمتمثلة في :ما هي الصعوبات النمطيّ ة التي يواجههاالمتعلّمون عند التعامل مع مهارةالمحادثةتتفرّ ع عن هذه الإشكاليةمجموعة من الأسئلةالفرعية التي سنحاول الإجابة عنها من خلال بحثنا هذا والمتمثلةفيما يلي:

- ما خصائص اللّغةالعربية؟
- ما أهم الحاجات اللّغوية التي يحتاج إليها دارسو اللّغةالعربية الناطقين بغيرها في مواقف الاتصال اللّغوي؟
- ما المهارات اللّغوية التي تساعد في إشباع هذه الحاجات اللّغويةلدى الدّ ارسين؟

وقد اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته تقسيمه إلى فصلين سأساسيين تسبقهما مقدّ مة ونختمها بخاتمة.

خصصنا الفصلالأوّ ل بضبط مفاهيم اللّغة وتناولنا ما يلي:

- ما هي اللّغةووظائفها.
- خصائص اللّغةالعربية.
- الكفايةالتواصليةعند متعلّمي العربية غير الناطقين بها.

وخصّ صنا الفصل الثاني بمفهوم المهارات اللّغوية وبالضبط مهارةالمحادثة محاولين الإجابة عن الإشكاليةالمطروحةإضافة إلى الجانب التطبيقي، مجموعة من النقاط وهي كالتالي:

- المهارات اللّغوية.
- مهارات المحادثة.
-صعوبة تعامل المعلمّ ون مع مهارة المحادثة.

أمّ ا عن المنهج المتبع في هذهالدّ راسة فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدامه من أجل تقصي وجهات نظر حول واقع تدريس المحادثة لغير الناطقين باللّغةالعربية، ومنه فقددأّ ى غرض الإجابة على التساؤلات المطروحة ومن ثم تحليلها والتعليق على نتائجها.

وقد اعتمدنا على جمله متنوعة من مصادر ومراجع منها العربية خصائص وسماتها للدكتور عبد الغفار حامد هلال، ودراسات في فقه اللّغة للدكتور صبحي صالح، والتحليل اللّغوي في ضوء علم الدلالة لعكاشة محمود، والمهارات اللّغوية لطعيمة رشدي، واللّسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل لرابعه نور الدين و أحمدفؤاد محمود عليان و كتابة: المهارات اللّغوية وماهيتها وطرائق تدريسها.

وقد واجهتنا صعوبات أهمها :صعوبة الإلمام بمهارةالمحادثة عن غيرها من المهارات إضافة إلى نقص المراجع المناسبةلموضوع البحث والمعلومات التي كنّا بحاجةإليهاولكن بالرّغم من ذلك فقد بذلنا مجهودا في جمع المعلومات التي مكنتنا من إنجاز البحث المتواضع.

وفي الأخير نشكر الله الذي وفقنا في إتمام البحث، ونشكر المشرفة"بوكربعةتواتية" على توجيهاتها، ونسأل الله التوفيق والسداد.

المدخل

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن الإنسان مكرمة الله في أرضه، ولهذا التكريم الذي حظي به أمارات دالة عليه، في أمور منها : العقل والقدرة على النطق والإبانة، فقد خلقه ربه وعلمه البيان، أي التفكير الذي تحمله أوعية تنقله إلى غيره تتمثل في اللّغة، فهو كائن حي ناطق يعتمد في نشاطه على الحركة والتفاعل، الذي جعله موصوفا بأنّه اجتماعي بطبعه، ومن ثمّ يصير لهذه الأداةالتواصلية(اللّغة) دور حيوي لا غنى عنه في الكشف عن مناطق الادراك في داخل هذا الكائن، ألا وهي العقل والقلب التي تعمل وفق أدوات تخدمها، تتجلى في حواس الإنسانالخمسة(الشم، اللّمس، التذوق، الإبصار، السمع)، جاء في الكتاب ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾[1]، ولفظة أسماء تحيلنا -في وجه من وجوه التفسير- إلى اللّغات، إذ ما في العالم من أشياء بحاجة إلى بطاقات تعريف لّغويةتحدّد هويتها بالنسبة إلى العقول، وذلك دور اللّغة وما تحمله من ألفاظ وتراكيب.

ولا شك فيأنّ هذه الكلمة(اللّغة)إذا ما نظرنا إلى لفظة أسماءو وضعيتها الجمعية تعنينأنّ ا بصدد تعديدّة، تستحيل معهاالجماعةالبشريّ ةالمنحدرة من آدم على تلساعها وتمدّ دها الزماني والمكاني إلى جماعات لكل واحدة منها لغة تتعامل بها مع العالم من حولها على ما فيه من بشر و أشياء، ولأن التواصل بين بني آدم حتميةتتجسم وفطرةالإنسان عموما يصير هذا المختلف لغة مداعاة إلى تعارف / تقارب، عبرّ عنه ربنا بقوله ﴿يا أيُّها النّاسإنّا خلقناكم من ذكرٍ وأنثى وجعلناكم شعوبًا وقبائلتعارفوا﴾[2]، إننا بصدد فلسفة تسكن وراء المختلف ألا وهي تدعيم وشائج القربى بين المشتركين في صفه الإنسانية من خلال لمتثارةالرغبة في المعرفة وتحفيز فضيلة المشي في مناكب الأرض، التي تجعل للرحلة في بعدها المباشر القائم على الانتقال المادي من مكان إلى آخر وفي بعدها المؤسس على الحركةالمعرفيةعبر فعل التعلمّ والقراءة وجهتها في لعبه التفاعل الإنساني وما يصاحبها من دفع يعزّ فرص التوازن على كوكب الأرض، هذا الدفع الذي عبر عنه الله عز وجل﴿ولولا دفاعُ بعضهمببعضٍ لفسدت الأرضُ﴾[3].

---

[1]سورة البقرة: من الآية 31.
[2]سورة الحجرات: من الآية 13.
[3]سورة البقرة: الآية 251.

من هذا الطرح يتبين لنا أنّ الحاجة الإدراك اللّغوي بمعرفةلغةالمغاير تمتد بجذورها في تاريخ الإنسانية، ولأنّ هذه الحاجة تمثل نقطة ارتكازأولى ينطلق منها المتعلّم إلاما شاء بعد ذلك وصار محفورا في رصيد المعرفة، لأنّ وهو كلمةثقافة التي تعني :طريقة فرد بعينه و طريقة جماعة بعينها في التفكير في إطارعلاقة لا ينفك طرفاها اسمها (الإنسان والعالم).

إذا فإن الحديث عن قضية تعليم اللّغة بعينها لغير الناطقين بها ترتكز على مسار، يقوم عماده على مفردات محوريةثلاثة :اللّغة← التعليم←الثقافة، هذه الأبجدية تعكس الغايةالعميقة وراء نشاط آلاف المراكز التي خصصت نفسها في هذه العملية التي تتسق وقوله تعالى في سورة الحجرات:"لتعارفوا".

إن (علم) التي منها (تعليم) و(عرف) التي منها (معرفة) تقتضي دخولا في هذه العملية،فاللّغةذات المخلوق الإلهي تتأسس تبعا لأعمدةأساسية:

- الصوت.
- المفردة /اللّفظة.
- التركيب/ الجملة/ العبارة.
- المعنى: المرتبط بالكلمة، المرتبط بالجملة والمعنى المتصل بالنّص ذلك[1].

إنّ المسار الذي يسير فيه المعلّم والمتعلّمللغة من اللّغات يخضع في تشكيله وفي إجراءاته المنهجية لهذا التدّرج الذي يستهل بالصوت وصولا إلىالمعنى الذي على المتدرّب/ المتعلّم الوصول إليه في نهاية تعبيره، في ظل ثنائيه حاكمة هي ثنائية(الشكل اللّغويالظاهر المعبرّ والمضمون الذي سكنه) فيما عرف في الدرس اللّساني الحديث ورائده السويسري فرديناند ديسوسير بعلم العلامات الذي يجعل من الصيغةاللّغوية ذات وجهين، ظاهر :اسمه الدال، والخفي يكمن وراءه اسمه المدلول.

[1]ينظر: أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب من 80- 90، الطبعة السادسة، 1988م، عالم الكتب، القاهرة.

من هذا الطرح تبدو لي هذه العملية(تعليم اللّغة لغير الناطقين بها)مشكلات تحيط بها، فلكل لغة بنيتها الصوتية التي يتلقاها أهلها بالسليقة و إذا نظرنا إلى من يتصدون للّغةالعربية بالتعلم من أبناء اللّغاتالأخرى فإنهم يواجهون صعوبات تأتيفي مقدّ متها حالة التغاير بين لغتهم الأم واللّغةالمكتسبة، فعلى سبيل المثال مسألةالقدرة على نطق الأصوات لا مكان لها في لغتهم،إنّ مكونات الجهاز النطقي لدى الإنسان واحدة، لكن مخارج أصواتمحدّ دة لا تبدو وقريبةالمأخذ لذا شرائح تنطق بلغه أخرى تتصدري للغةالعربية بالتعلم، على سبيل المثال الحصر في صوتك العين مثالا على ذلك...

وتأخذمشكلة كهذه إلى هذه الرباعية في تعلم اللّغات عموما التي تنضوي في النهاية تحت محورين رئيسيين هما الشفهي والكتابي هذه الرباعية هي:

- القراءة.
- الكتابة.
- الاستماع.
- المحادثة.

وتأتي معالجة قضايا مثل :من يعلّم اللّغة؟ هل واحد من أبنائها؟ أم واحد من أبناء لغةأخرى تعلّمو ها اكتسابا ويقومون بتعليمها لبني جلدهم؟ وما مستوى الشريحةالمستهدفة من عملية التعلّم وما عقيدة المعلم؟ وما عقيدةالمتعلّم؟ إلّ هذه القضية تحديدا تبدو ذاتتأثير في اختيار المحتوى المقدم للمتعلّم، خصوصا ونحن نتحدث عن لغة يتعلّمها الأجنبي عنها كاللّغةالعربية، وبالعودة إلى سابقتها، أي مشكلة مستوى المتعلّم فإن مناقشتها ضرورية في محتوى يتم انتقؤ ه كمحتوى الأدب شعرا ونثرا، فالمعالجةالكلّ يةمن حيث الطول والقصر وللنّ ص الأدبيوالكيفيةالمتصّ لةبالبنيةاللّغويةللنّ ص ومدى اقتراب مفرداته وجملة من الحصيلةاللّغوية التي يحوزها المتعلّم هي بمثابة عمدة في مخطط تعليم اللّغةلغير الناطقين بها في إطار دراية القائم بالتخطيط و بالتعليم بمستويات الدرس اللّغويالأثيرة:

- المستوى الصوتي.
- المستوى اللّفظي (الصرف).

- المستوى التركيبي (النحو).
- المستوى المعجمي.
- المستوى الدلالي.

ولا شك في أنّ هذه المنظومةالاتصاليةالقائمة على مرسل المعلّم، ومرسل إليه متعلم ورسالة رابطةهي اللّغة منهجا ومحتوى وخطه التدريس، في إطار تفعيل لواحدة من وظائف اللّغة عموما، ألا وهي الوظيفةالتطورحة ترتبط برؤيةتاريخية تسافر بالعين المتابعة إلى تراكم خبرات عبر مراحل زمنيةمتعاقبة حظيت فيه اللّغةالعربية باهتمام طرفي منظومة الاتصال معا، ولعل منطقنا في ذلك يكون فيما ورد في القرآنالكريم﴿ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾، إنّ اللّغةالتي تعني من بين ما تعني اللّسان، في إشارة إلى حال الاتصال الوثيقة بين العضو المعني بعملية النطق /الكلام والعملية نفسها وما يعلق بها من قوانين (اللّغة) تقترب بنا من ثنائيةأثيرة هي (العربي والأعجمي) فنحن بصدد نقيضين، لكل منهما معنى على الضد من الآخر، والأعجمي هو الناطق بغير العربية، والأعجم هو الغير القادر على البيان والإفصاح، بما يفهمه المستمع[1]، وتستفز هذه الثنائيةالحركة في التاريخ بحثا على محطات تعكس هذه الحالة التفاعلية بين العربية ومن يقصدونها بالتعلم.

وفي هذه الحركة يستوقفناأصل التسمية(عرب وعربية)، هل تشير إلى عرابة بمعنى الجفاف أو الصحراء في لغة بعض الساميين بشمال الجزيرة؟ هل تشير إلى يعرب بن قحطان أبي العرب العاربة الذين هاجروا من جنوب شبه الجزيرة إلى وسطها ثم شمالها إبان انهيار سد مأرب؟هل تشير إلى أرض تهامة وقد حمل من يسكنها اسمها؟

[1]ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة عجم، الموسوعة الشعرية الإلكترونية، ركن المعاجم، اصدار 2003، المجمع الثقافي العربي، الامارات العربية المتحدة.

وعلى خلاف المنتسبين الذين أطلق عليهم لفظة عربي يأتي النبطي ممن يسكن أرض شبه الجزيرة أو تهامة ولا ينطق لسانه بلغةأهلها[1].

إنّ هذا الطرح الأخير يقود إلى بدايات لا يمكن ضبط أوليتها على وجهالدّقة تشير إلى هذه الحالة التي نحن بصددها (تعليم العربية لغير الناطقين بها) وفي صيغةلّغويةأخرى تعليم العربية للناطق بلغةأخرى غيرها، إن اسماعيل ابن ابراهيم عليهم السلام كان محظيا بتعلّم العربية التي لم يكن ينطق بها أبواه، فمع هجرةأمه إلى شبه الجزيرةالعربية وسكنها بواد غير ذي زرع وما لمّ بها من شدّة تلاها فرج بدأ هذا الوادي الواقع إلى الغرب من شبه الجزيرة وفيه مكة بلد الله الحرام يشهد تدفق لهجرات أتت من الجنوبمن اليمن تحديدا فيها قبائل سمينّ بالقحطانيين سنبة إلى القحط/ الجوع الذي أصاب بلادهم بعد انهيار سدرمأ الذي كانوا يعوّلون عليهم في معاشهم، فكان الماء الموجود في مكّة(بئر زمزم) بغيتهم وقبلتّهم، إننا بصدد خط زماني ومكاني فاصل شديد الأهمية يلتقي عند المتغايرون لغة وثقافة، فهاجرواو ولدها اسماعيل من جانب، وقبيلة جرهم العربية من جانب ثاني، في هذا المنعطف خرجت أشهر عملية تعليم اللّغةالعربيةلغير الناطق بها هو اسماعيل عليه السلام، وتم ذلك في زمن كان مهيمنا على العالم المعروف لغات رئيسيةأشهرها -على سبيل المثال-ممّا رصده المؤرخون : العربيةالعبرانية، اليونانية، اللّغةالمصريةالقديمة .

[1]عباس العقاد، اللغة العربية أسبق من ثقافة اليونان والعبريين، من ص10 إلى 13، ط2000م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفصل الأوّل: اللّغة والتواصل.

المبحث الأوّل: ما هي اللّغة ووظائفها.

المبحث الثاني: خصائص اللّغة العربية.

المبحث الثالث: الكفاية التواصلية عند متعلّمي العربية غير الناطقين بها.

المبحثالأو ّل: ما هي اللّغة ووظائفها.

مفهوم اللّغةلغة واصطلاحا:

أ/اللّغة: تحمل لفظة-لغة- في المعاجم العربية معاني مختلفة، فقي لسان العرب وردت كالتالي:"واللّغة من السماء الناقصة، و أصلهالغو ة من لغا إذا تكلّم واللّغةألسن وحدها أنها أصوات يعبر ّ بها كل قوم عن أغراضهم وهي فعلة من لغوت أي تكلّمت، أصلهالغوةككر ة وقلة، والهاء عوض وجمعها لغي مثل بر ة وبرى، وفي المحكم المجمع لغات ولغون"[1].

كما وردت في القاموس المحيط:"اللّغةأصواتيعبر ّ بها كل قوم عن أغراضهم، جمع لغات ولغون، ولغا لغوا تكلّم، وخاب ترديدته:رواها بالدسم، والغاه خيبة واللغو والغا، كالفتى السقط، وما لا يعتد به من كلام وغيره كاللّغوي كسكرى و الشاة ولا يعتد بها في المعاملة: ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم** ﴾[2]أي بالإثم في الحلف إذا كفرتم، ولغى في قوله كعسى ودعا ورحني، لغا ولاغية وملغاة:أخطأ كلمة لاغية أيفاحشة، واللّغوي :لغط القطا، ولغي به كرخي، لغا، لصح به ، وبالماء: أكثر منه وهو لا يروي مع ذلك، و استلغ العرب:استمعلغاتهم من غير مسألة، وقول (الجوهري):لنباح الكلب :لغوا"[3].

بالإضافة نجد هناك معاجم عربية عرفت اللّغةومنها معجم الصحّ اح للجوهري الذي عرفها على أنها:"لغا يلغو لغوا أي قال:باطلا، يقال لغوت باليمين والغا:الصوت واللّغةأصلها لغي أي لغو، و الهاء عوض، وجمعهالغى مثل: بر ةوبر ى ولغات أيضا[4]"، ابن الجني ّفقد عر ّ فها في اللّغة على

[1]لسان العرب، ابن منظور، ص507-508.
[2]سورة البقرة، من الآية 255.
[3]القاموس المحيط، الفيروز أبادي، تحقيق مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط8، ص1330.
[4]الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (مادة لغة)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

أنّها:"....وأما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها فعلة من لغوت، أي تكلمت، وأصلها لغوة نكرة وقلّة، وتبة كلّها لامتها واوات"[1].

من خلال هذه التعريفات اللّغوية التي وردت في تعريف اللّغة نجد أنها تشير إلى الكلام و الأصوات التي ينطق بها اللّسان، وهي كل ما يتواصل به الإنسان.

ب/ اصطلاحا: للغة تعريفات عديدة وكثيرة، فقد ورد تعريفها في العديد من المؤلفات وتطرقت إليها العديد من الدراسات كل عرّفها بطريقته، فمنهم من جعل اللّغة في علاقة بالمحيط الخارجي ومنهم من ربطها بفكر الإنساني، فاللّغة ملكة إنسانية يعبرّ بها عن ما يختلج في صدره ويترجم بها أفكاره لكي يوصلها إلى عالمه الخارجي المحيط به، وبذلك يتمكن من التواصل مع الآخرين ومن ثم اهتم القدماء والمحدثون من العرب والغرب باللّغة، فجاءت تعريفاتهم مختلفة لكنّها توضح الخصائص المشتركة للغة، كونها وسيلة إنسانية تقترن بالإنسان حيثما وجد[2].

2/ مفهوم اللّغة عند القدامى والمحدثين:

2-1/ اللّغة عند القدامى: لم يرد بصراحة تعريف للغة تعريفا صريحا في نصوص الكتاب، ولكنه يفهم من كلام سيبويه في تعبير عن الكلام فكأنه عبر بمصطلح الكلام والمراد به اللّغة فنجده يقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب، فأما المستقيم الحسن فقولك:" أتيتك أمس وسآتيك غداً" وأما محال فإن تنفض أول كلامك بآخره فتقول"أتيتك غدا وسآتيكأمس"، وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه، وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللّفظ في غير موضعه نحو قولك:"قد زيدا رأيت وكي زيد يأتيك واشبه هذا، وأما المحال الكذب فإن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس"[3].

[1] الخصائص، ابن جني، تح محمد علي نجار، عالم الكتب، د. ط، ص3.
[2] اللغة العربية في المعاهد السياحية بين الوظيفة والتقنية، صليحة شرون، رسالة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م-1436هـ.
[3] الكتاب، لإمام نحاة أبي بشير بن عمان بن قنبر (سيبويه)،عالم الكتب، بيروت، ط1، ص35.

وباستقراء النصّ السابق نجد أن سيبويه قد عبّر بلفظة الكلام و أراد بها اللّغة، وإن كان يغاير تعريفاللّغة المشهور عند النحاة بعده كما عند ابن جني مثلا بدليل تقسيمها إياه إلى مجموعة من الجمل ثم يصدره على جملة منها حكما بالنظر إليها من كافة مستويات اللّغة:التركيب الدلالي الصوتي"[1].

ابن جني:من أشهر التعريفات ما قاله أبو الفتح عثمان ابن جني من علماء القرن الرابع الهجري:"أما حدّ هافإنّها أصواتيعبر بها كل قوم عن أغراضهم"[2].

فهي بهذا المعنى صوتية وسمعية فهو يصفها بأنها أصوات، فهو أخرج كل ما يتعلّق بالكتابةوالإشارات الرموز، فبقوله أصوات حصراللّغة على أنّها كلما ينطق به اللّسانمن أصوات وحروف وغيرها ليعبر بها عن الأغراضالشخصيةللإنسان في قومه، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار وذلك أيضا تستخدم في المجتمع فلكل قوم لغتهم، وتتنوع البنيةاللّغوية من مجتمع إنساني لآخر.

ابن السنان الخفاجي: فها بقوله: "عبارة عما يتواضع عليه القوم من الكلم فقد انقسم القدماء إلى قسمين فمنهم من قال: أنّها إلهام من الله محتجين بقوله﴿وَعَلَّمَ آدَمَ **الأَسْماءَ كلّها**﴾[3]، ومنهم من قال أنها اصطلاح ويعني أن المتكلمين قد تفقوا أو اصطلحوا على تسمية كل شيء باسم ما"[4].

---

[1]التراكيب النحوية بين الأصلية والفرعية في كتاب سيبويه، مجدي حسيني الهنداوي، 2014م، ص02.
[2]الخصائص لابن جني، ص3.
[3]سورة البقرة، الآية 31.
[4]اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، نادية رمضان النّجار، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، ط1، 2010، ص14-15.

اليكا الهراس (ت 502هـ)* :"يعرفها بقوله إنّها هو حرف وصوت، فإن تركه سدى غفلا امتد وطال ولم يقطعه تقطعّ ، فقطعوه وجزؤوه على حركات أعضاء الإنسان التي يخرج منها الصوت وهو من أقصى الرئة إلى منتهى الفم..."[1].

ويتضح لنا أنّاللّغةكلمات مكونة من أصوات ينطق بها الإنسان وحروف مكتوبة، فالأصواتتظهر عند خروج الهواء من الرئتين إلى الفم ومن تعريفات اللّغة، تعريف أصحاب المعاجم "اللّغة في الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل، ويزيد محمد علي الخولي** الأمر تفصيلا فيقول هي نظام صوتي أساسا يتكوّن من رموز اصطلاحية يستعملها أفراد جماعة ما لتبادل الأفكاروالمشاعر"[2].

إذافاللّغة يتحدث معناها يتحدّد معناها بدقة عند ابن جني، ويوحي بنظامها وعلاقتها بالحياةالاجتماعية بين الأقوام، كما أنّها تتسع في دلالتها أكثر عند الجرجاني في التعريفات،لأنّه جمع تعريفه من عدد من التعريفات للغة التي وردت عند العديد من علماء اللّغة، والذي يعد ابن جني واحدا منهم.

2-2/ اللّغة عند العلماء المحدثين:

1.فرناند دي سوسير (ت 1913م):

نظر إلى اللّغة على أنّها: "نتاج اجتماعي لملكةاللّسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما، ليساعد أفراده على ممارسه هذه الملكة[3]"، من خلال هذا التعريف نستنبط أن دي سوسير قرأ باجتماعيةاللّغة فهي من صنع المجتمع يتم من خلالها التواصل بين أفراد هذا المجتمع.

---

[1]المزهر في علوم اللغة، السيوطي، دار الحرم التراث، د. ط، د ت، ص35-36.
[2]اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، نادية رمضان النّجار، ص19.
***اليكا الهراس :** أبو حسن عناد الدين علي بن محمد بن علي الطبري المعروف باليكا الهراس الشافعي.
**** محمد علي الخولي :** أديب ومؤلف فلسطيني وعالم لغوي.
[3]اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، نادية رمضان مختار، نقلا عن دي سوسير، علم اللغة ملك مطلب بيت الموصل للطباعة والنشر، 1988، ص27.

في موضع آخر نجد دي سوسير يعرّف اللّغة بقوله: "اللّغة نظام من العلامات يرتبط بعضها ببعض[1]..."، يُفهم من هذا التعريف أنّ اللّغة مجموعة من العلاقات لا يمكن دراستها حيث أنها تعمل ضمن مجموعة وكون اللّغة أيضا تحمل في طياتها علامات وهذه العلامات لكل منها مدلول خاص بها، حيث أنّ توافق الدال الذي هو العلامة مع مدلوله يكون من نتاج المجتمع وهنا نخص بالذكر علماء اللّغة الذين اطلعوا على كل حال مدلوله الذي من خلالهما يعبر الإنسان عن أفكاره، فمثلا لفظ (كرة) هو الدال الذي يدل على الشكل المتفق عليه عند النّاس.

2. بلومفيلد: عرف اللّغة بأنّها: "الكلام (الأصوات) الخاص التي يتلفظ به الإنسان... فالبشر يتكلمون لغات متعددة،... كل طفل ترعرع في مجموعة بشرية يكتسب هذه العادات الكلامية والاستجابية في سن حياته الأولى"[2].

نلاحظ من تعريفه للغة أنها عادة كلامية يؤثر فيها مثير فهي استجابة و يتضمن التعريف أيضا أنّ اللّغة ميزة إنسانية يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، وكذلك أننا نجد اختلافا كبيرا بين لغات المجتمعات فاللّغة ميزة إنسانية وتميز كل مجتمع وكل قوم عن سواهم، واللّغة أيضا أصوات فهي الرموز المنطوقة والمسموعة.

3. أندري مارتينيه (ت 1981م):

عرّف اللّغة بقوله: "إنّها أداة تواصل، تحلّل وفقا لخبرة الإنسان بصورة مختلفة في كل تجمع إنساني"، نفهم من تحليلنا لهذا التعريف أنّ اللّغة تتكون من وحدات صوتية وعبارة عن أداة تواصل، وهذا التواصل هو وظيفة اللّغة الأساسية ويكمل تعريفها بقوله:"... عبر وحدات تتمثل في محتوى دلالي وعلى عبارة صوتية (الموفومات)، وهذه العبارة الصوتية ترفض بدورها في وحدات مميزة متتابعة الفونومات وعددها

[1] المرجع نفسه، ص27.
[2] اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، نادية مختار، ص23.

محدود في كل لغة"[1]، وهذا يعني أن اللّغة تتكوّن من وحدات صوتية في اللّغة سلاسل متوالية تعرف بالمفومات، وهي أيضا تختلف من مجتمع لآخر.

4. إدوارد سابير(ت 1939م):

يعرّف اللّغة بأنّها:"ظاهرة إنسانية وغير غريزية لتوصيل العواطف والرّغبات بواسطة نظام ضمن الرّموز الصوتية الاصطلاحية"[2].

من خلال هذا التعريف الذي وضعه السابر للغة تتضح لنا مجموعة من الخصائص التي خص بها اللّغة:فهي ظاهرة يتميز بها الإنسانأي أنها تخصه هو وحده، وينفرد بها، وغير غريزية تعني أنّاللّغة مكتسبة يكتسبها الإنسان فهي غير فطرية، فعنده الإنسان يولد من دون لغة ثم تطوّره يكتسب اللّغة.

5. روسي هجمان:

"أنها قدرة ذهنية مكتسبة تمثلها نسق يتكوّن من رموز اعتباطية منطوقة يتواصل بها أفراد مجتمع ما"[3].

أي أن اللّغةذات طبيعة صوتية يكتسبها الإنسان من بيئته المحيطة به ويتواصل بها مع من حوله فهي إذا اجتماعيةمتغيرة تختلف من مجتمع إلى آخر فاللّغة غير ثابتة.

6. نعوم تشومسكي: عرّف اللّغة بأنها: "ملكة فطرية عند المتكلمين بلغة ما، لتكوين وفهم جمل"[4]يشير هذا التعريف إلى أنّاللّغة ملكة فطرية زوّد بها كل إنسان عند ولادته يمكنه من خلالها التواصل مع غيرهمن المتكلمين، فاللّغةمجموعةلا متناهية من الجمل وهي أصوات دلالية وهي ميزه إنسانية مكتسبه منظمة ضمن قواعد.

---

[1]بحوث ألسنية عربية، ميشال زكرياء، طبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992م، ص28.
[2]اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، نادية رمضان النّجار، ص22.
[3]المرجع نفسه، ص23.
[4]المرجع نفسه، ص24.

7. **روبنز:** لا يعطي تعريفارسمياللغة فهو يلفت النظر إلى أنّ هذه التعريفات تنزع إلى أنّ تكون تافهة وغير حاوية يلأّ ة معلومات ما لم تفترض مقدما نظريةمّ ة ما حول اللّغة والتحليل اللّغوي[1].

يمكن تلخيص تعريف اللّغةعند عدد من العلماء المحدثين كما ذكرها الدكتور محمّ د علي الخوالي ملخصة فيما يلي[2]:

1. اللّغة نظام اتصال بين الطرفين.
2. اللّغةنظام لتبادل المشاعر و الأفكار بينالنّاس.
3. اللّغةوسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بينالنّاس.
4. اللّغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعةلّغويةمتجانسة.

ولعلّ هذه التعريفات تعد ملخص ما جمع من تعريفات اللّغويين المحدثين للغة ومن خلال هذا كله يمكن التوصل إلى أن اللّغة نظام يعني بالتزامن اللفظي أو الصوتي وعلى غير نظام لا يسمى لغة، ولابد من توافر طرفين عند استعمال اللّغة، لأنه لا لغة من طرف المتكلم وحده، وتعتبر كذلك وسيلة للتعبير عن المقاصد والحاجات وهذا يعني أن لغة لا تعد لغةإكانت مكوّ ناتها من ألفاظعشوائية أو تراكيب أيضاعشوائية وكذا اللّغة هي الباعث الوحيد للمشاعر و الأفكار، و آلة التصوير المناسبة لما يجول في النّفوس ولأّ القوم أو المجتمع هو الميدان أو المجال التي تستخدم فيه اللّغةحيث تمثل الرّ ابط الرئيسي بين أفراد المجتمع.

3/ وظائف اللّغة:

من كمال قدره الله و مشيئته، وعنايته بعباده ورحمته بهم،أنّ قدر اختلاف ألسنتهملئلا التشابه فيحصل الاضطراب وتفوت المقاصد والمطالب ليكون ذلك آية دالة على ما جعله الله في غريزة البشر

[1] اللغة واللغويات، محمد العناني، دار جرير، للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، الأردن، 2009، ص25.
[2] مدخل إلى علم اللغة، محمد علي الخولي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1993، ص14.

من اختلاف التفكير وتنويع التصرف في وضع اللّغات، في هذا يقول سبحانه وتعالى﴿ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين﴾[1].

فاللّغة رموز صوتية مكتسبة، يستطيع المجتمعات أن يتفاهموا ويتفاعلوا بها اجتماعيا وثقافيا، وأن يعبروا عن مشاعرهم وأفكارهم وانفعالاتهمالمختلفة، وليست اللّغة مجرد وعاء لفظي يلج فيه الفكر، كما كان يعتقده التصوّر الفلسفي الأفلاطوني القديم، وإنما الفكر نشاط ذهني غير مستقل عن اللّغة، فالفكر هو الوجود الداخلي للغة، واللّغة الوجود الخارجي للفكر، فهما وحدتان متماسكتان بشكل جيّد يجعل كل منهما محتويا للآخر وملازما له، أو بتعبير آخر، الفكر كلام صامت واللّغة تفكير صائت، فلا يمكن ادراك الفكر بمعزل عن اللّغة ولا توجد لغة بدون فكر، فهما بمثابة ورقة نقدية، ويشكل فيها الفكر الوجه، وتشكل لغة الظهر، فمن المستحيل أن يقطع وجه الورقة دون أن يقطع ظهرها[2].

فاللّغاتهذهمشرّعة على تجارب وخبرات الأمةالواحدة، وعلى تجارب وخبرات الأمم الأخرى،فهي التي تحفظ الأمة تراثها الادبي والديني والعلمي، وفي الوقت ذاته تطلع أبنائها على تراث الأمم الأخرى، ولا يخفى أن أي لغة كانت وبصفة عامةلهاثلاث وظائف وهي:

- أن اللّغةهي الرّكيزةالأوّل في عملية التفكير.
- هي وعاء المعرفة، وكذا هي الوسيلةالأوّلى للتواصل والتفاهم والتخاطب وبث المشاعر والأحاسيس.

وهذا القدر من أهميةاللّغة بين بني الإنسان وبين اللّغاتكافة في كل مكان وزمان، إلا أن اللّغةالعربية امتازت عن سائر لغات البشر بأنّها اللّغة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لوحيه لما تمتاز به من مميزات، واللّغةأداة من أدوات التفكير.

---

[1] سورة الروم، الآية 22.

[2] عبقرية اللغة العربية لمحمد عبد الشافي القوصي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إسيكسو-الرّباط، المملكة المغربية 2016م، ص167.

إذ نرى الإنسان يفكّر باللّغة، ويتمثل ذلك في نتاج ذلك التفكير، والذي يكون على صورة تراكيب ملفوظة، أو مكتوبة وبدونها يعسر على المرء أن يعبر عن الأفكار أو يترجم ما يشاهده أو يحس به ويعبّر عليه حتى التعبير عن الحاجات العادية[1].

واللّغةوسيلة يستطيع المرء أن يعبر عن عواطفه من فرح وحزن وإعجاب وغضب وغير ذلك، كما يستطيع أن يجد في الآثار الأدبية التي تعالج العواطف الإنسانية ما ينفس به عن مشاعر لا إن لم يكن قادرا على تصويرها أو نقلها بطريقةمؤثرة، وإن أظهر الوظائف التي تؤديها اللّغة في حياة الفرد والجماعة هي: (الوظيفةالاجتماعية، الوظيفةالثقافية، الوظيفةالفكرية، الوظيفةالنفسية).

1. الوظيفةالاجتماعية:

وتتمثل في الفهم والافهام والتفاهم، وأبرز مظاهرها:

- التعبير عن الآراءالمختلفة :السياسيةالدينية،الاجتماعية...إلخ.
- التعبير عن الأحاسيس والمشاعر اتجاه الآخرين.
- المجاملات الاجتماعية في المواقف المختلفة.
- التعبير عن الحاجات التي يحتاجها الإنسان في حياته الاجتماعية.
- التأثيرفي عواطف وعقول الجماهير في المواقف و الأغراض.

2. الوظيفةالثقافية[2]: تتمثل في:

- حفظ التراث الأدبي والدين والعلمي للأمة، ونقله من جيل إلى آخر لتتصل حلقاتهو تتم معايشه أبناء الأمة له، والإفادة منها.
- نقل أفكار وتجارب الأمم الأخرى، والاطلاع على آثارهم المختلفة و أنماط تفكيرهم، قصد استفادة منها.

[1] عبقرية اللغة، محمد عبد الشافي في القوصي، ص165.
[2] عبقرية اللغة، محمد عبد الشافي القوصي، ص168.

- كون اللّغةوسيلة تعلم والتعليم، يتمكن الدارس عن طريقها من تعلّم مواد الدراسةالمختلفة، وبها يستطيع المدرسون تعليم الطلبة هذه المواد في مختلف مراحل الدراسة.
- تمرين المرء على ان يتعلّم كل جديد لم يخطر في مراحل الدراسةالتي مر بها، وان يتزوّد بمنابع الثقافةوالمعرفة ويتصل بالعالم من حوله.

3. الوظيفةالفكرية[1]:

وتتمثل في الصلةالوثيقة بين اللّغة والتفكير.

- قدره المرء على تعليل أمطرح عليه، ومكوّنات التعليل صورة ذهنية ترتب على أشكال ألفاظ وتراكيب تبدو مقنعة.
- قدرته على نقض فكرة معينة، مع بيان أسباب هذا النقض، وما يرافق ذلك من مواكبةالألفاظللأفكار التي تخرج على شكل لغة.
- القدرة على تسلسل الأفكاروالتي ترتبط فيها صور الأفكار الذهنية بالمفردات والتراكيب وتترجم في النهاية بهذه المفردات والتراكيب.

4. الوظيفةالنفسية[2]:

تعد اللّغةوسيلة من وسائل تصوير المشاعر الإنسانية والعواطف البشريةالتي لا تتغير بتغيرّ الازمان، فالحب والسرور ونشوة النصر والحزن والشعور بالظلم، مشاعر تلازم الإنسان منذ بدء الخليقة، وهيمستمرّة ما استمرت الحياة على الأرض.

وعن طريق اللّغة، استطاعت الآثار الأدبيةالإنسانية ان تنتقل من جيل إلى آخر، وأن تنمو نمو مستمرا بما يضيفه الأدباء إليهافي العصور اللاحقة من لوحات إنسانية خالدة، وهذه الآثار تمثل صوامع شعور وهي كل يلجا إليها كل ذوي الإحساس والشعور، وفي افنائها هواء وأروقتها يطلقون

[1] المرجع نفسه، ص168.
[2] عبقرية اللغة العربية، محمد عبد الشافي القوصي، ص169.

العنان لهذه المشاعر المشابهة فيفرغون شحناتهم السالبة، حيث عجزوا أن يعبروا عنها بالطريقة التي عبر بها هؤلاء الأدباء، إذ لا يعقل أن يكون كل إنسانا مثلاً ما مما يشعرهم بالغراء والسلوان.

وهكذا تتمثل الوظيفةالنفسيةللغة، في قدرتها على الوفاء بالتعبير الدقيق والحي عن الحاجات النّفسيةوالشعورية، فتعسف من يقدر على التعبير عنها بالصور والتراكيب[1].

المبحث الثاني:خصائص اللّغة العربية:

خصّت العربية دون سواها من اللّغات بالإفصاح،والبيان الذي لا يدانيه بيان، فقد زادت مادتها اللّغوية، وكثرت كثرة قد تظن خيالا عند الحديث عنها، فمعجم (لسان العرب) الذي يقع في عشرين مجلد يضم خلاصة لموادها التي بلغت فيه ثمانين ألفمادّة، وإذا كان هذا حجم الموادفما بال الكلمات المتفرّعة من كلمادّة منها؟ إنّها كم هائل وقد ذكر بعضهم أن كلمات اللّغة العربية تصل بالتركيب العقلي إلى أكثر من اثني عشر مليون كلمة (مليونا)[2].

اللّغة العربية هي واسطة عقد اللّغات العالمية لمسايرتها الزمن ولمواعيتها للنمو والتقدّم، وقدرتها الفطرية في التعبير عن الذات والموجودات، وفوق ما تتصف به أنها لغة رسالة الله الخالدة وواعى سنة نبيه المطهرة، هو معلم في طريق العلم، ومفتاح ..... في الدين، وقد تمتعت هذه اللّغة

[1]المرجع نفسه، ص169.
[2]العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفار حامد هلال، مكتبة وهبة، منتدى سور الأزكية، ط5، 2004م، ص166.

بخصائصها العجيبة ومعجزاتها الفريدة منها الخصائص الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية كما منها خصائص حروفها وإعرابها، وتعدد أبنيتها وصيغها.

ووفرة مصادرها وجموعها، وجودة مفرداتها واشتقاقها والدّقة في تعابيرها وتراكيبها، وفي ذلك لقول "أرنست رينان" العالم الفرنسي: "إنّ هذه اللّغة بلغت حد الكمال في قلب الصحراء عند أمّة من الرّحل ففاقت اللّغات بكثرة مفرداتها، ودقة معانيها، وحسب نظام مبانيها" كما يقول الرّاحل الرّزاق السعدي" أحد أعلام اللّغة والأدب: "العربية لغة كاملة المعجم تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعية وتمثل كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، ونبرات الحياة"[1].

1-1/ سعة اللّغة العربية:

مفرداتها وفيرة، وكل مرادف ذو دلالة جديدة، فالأسد له أسماء كثيرة ولكل واحد منها معنى يختص به وما من حيوان أو جماد أو نبات إلا وله الكثير من الأسماء والصفات، ممّا يدل على غنى هذه اللّغة الرّائعة، (ولأنواع الحزن والأسى معاني متعدّدة) ولليوم الأخر- على سبيل المثال -أكثر من 80 اسما عدّدها ابن قيم الجوزية- رحمه الله -في مدارج السالكين، لكل منها سبب ومعنى يختص به وهذا ما لا نجده في أكثر اللّغات الأخرى[2].

قال الإمام الشافعي -رحمه الله-: "لسان العرب أوسع الألسنة مذهبا وأكثرها ألفاظ، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غير نبي، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامتها حتى لا يكون موجودا فيها من يعرفه والعلم به عند العرب كالعلم بالسنة عند أهل الفقه، لا نعلم رجالا جمع السنن فلم يذهب

[1] عبد الرزاق السعدي مقوّمات العالمية في اللّغة العربية وتحدّياتها في عصر العولمة، بحث منشور في مجلة أفاق الثقافة والتّراث، العدد 36، 1429هـ، ص47.

[2] الألوكة شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة، خالد الجريمي: http://www.alukah.net/Publications.competition/0/36027p10.

منها عليه شيء، فإذا جمع علم عامة أهل العلم بها أتى على السنن، وإذا تفرّق علم كل واحد منهم، ذهب عليه الشيء منه"[1].

وأكثر مواد اللّغةالعربية غير مستعملة وكثير منه غير معروف، قال "الكسائي": "قد درس من كلام العربي كثيرا"وقال"أبو عمر بن العلاء": "انتهى إليكم ممّا قالت العرب إلا قلّه، ولو جاءكم وافرا، لجاءكم علماوشعرا كثيرا[2]"، وذكر عبد الغفور عطار نأّ المستعمل في العربيةفي عصرنا الحاضر لا يكاد يزيد على عشرة ألافمادّة، مع أن"الصحاح"للجوهري يضم أربعين ألفمادّة و"القاموس" ستين ألفمادّة، و"التكملة "ستين ألفمادّة و"اللّسان" ثمانين ألف وأربعمائة و"التاج" عشرين ومائة ألفمادّة، حتى قال السيوطي:"وأين سائر اللّغة من السعة ما للغةالعرب؟"[3]فإن المستعمل من مواد اللّغةالعربيةإلا أقل القليل منها،فإنّها لم تذق حاجةالإنسان وتجاربه، وخواطره وعلومه، وفنونه وآدابه، بل وسعت روافد الحضارة والعلوم غير المعروفة عند العرب في أزهى العصور الإسلامية.

1-2/ لغتنا قائمة على جذور متناسقة لا تجدها في اللّغاتالأخربالقاطبة:

فالفعل الماضي ذهب، ومضارعه "يذهب"، وأمره "اذهب"أما مثيله في الإنجليزية فماضيه"Went" ومضارعه و أمره"Go"كلمتان مختلفتان كليا.

1-3/الأفعالالمتقاربة الجذور في العربيةمعانٍ متشابهة:

فالفعل "قطع"إذا بدل الحرف الأخير فقد قيل: قط، قطم، قطف، قطش تجدأنّ فيها اشتراكا في قدم الشيء إلى قطع، وفي الفعل "سما" المفتوح العين ثلاثة حروف كذلك، بدل الحرف الأخير وقال مثلا: سمج، سهر، سمح، سمك، سمق، سمط، تجد اشتراكا في العلو وهكذا.

1-4/العربية تميز بين المذكر والمؤنث:

[1] الرّسالة: الشافعي أبو عبد الله (ت 824 هـ)، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1940، ج1، ص42.
[2] لسان العرب ، ابن منظور، ص593.
[3] تفسير اللباب، ابن عادل الحنبلي الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج7، ص186.

سواء في العدد أو في غيره بعكس اللّغاتالأخرى وتسير العربية على عنصر المخالفة للتمييز بين المذكر والمؤنث في العدد[1].

وقال "الخفاجي" في "سر الفصاحة":"وقد خبرني أبو داوود المطرنان، وهو عارف باللغتينالعربيةوالسريانية، أنه إذا نقل الألفاظالحسنة إلى السرياني قبحت وخست، وإذا نقل الكلام المختار في السرياني إلى العربي إزداد طلاوة وحسنا"[2]، وفي هذا دليل على ما تمتلكه اللّغةالعربية من طاقات هائلة ومؤهلات مطلقة، صوتية، صرفية ومعجمية، ونحوية وبلاغية ودلالية.

5-1/الاشتقاق:

هو المادّةالأصليةالتي تتفرّع منها فروع الكلمات والمعاني يطلق عليها المشتقات منها اسم الفاعل واسم المفعول، واسم التفضيل واسم الزمان، واسم المكان، واسم الألةوالصفةالمشبهة وغيرها، فجميع هذه الصفات تعود إلى أصلواحد يحدّد مادّتها ويوحي معانيها المشترك الأصيل، وهذا ما سمّاه اللّغويون بالاشتقاق الأصغر ونضرب المثل لذلك منمادّة"س ل م "ومنها يشتق نحو :تسلم، سلم وسلمان، ومسلم، وسلمي، والسلام، والسلم فتعطي جميعها معنى السلامة على تصاريفها.

ومن سنن العرب في توليد الألفاظالمعاني كذلك"الاشتقاق"الأكبروهو أن يؤخذ أصل من الأصول الثلاثية، فيعقد عليه وعلى تصاريفه الستةمعنى عامًا مشتركًا، ومن أمثلة ذلكمادّة"قول"فتقلباتها: قلو ، وقل ولق، لقو، لوق، وتأتيكلّهالمعنى القوّةوالشدّة، و"سمل "وتقلباتها :سلم، مسل، لمس، لسم، ويأتيكلّها بمعنى لأصحاب والملانية"[3]فاللّغةالعربية تمتاز بالقدرة على التوليد، فهي لغة الاشتقاق

[1] P11.http://www.alukah.net/Publications.competition/0/36027p10
[2] سر الفصاحة، ابن سنان الخفاجي الحلبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، ص17.
[3] الخصائص، ابن جني، المكتبة العلمية، دار الكتب المصرية، ج1، ص6،8، 490، 493.

مع ان الظاهرة موجوده في بعض اللّغاتالأخرى، الا انها في العربية اوسع واغنى وبعد الاشتقاق اكبر مصدر لثراء، اللّغةالعربية وتطويعها، لاستيعاب كثير من المتحدثات والمعاني الجديدة.

6-1/الأصوات:

تعتبر اللّغةالعربيةلغةأصوات " فهي أكثر اللّغاتالسامية احتفاظا بالأصواتالساميةمعتدلة في عدد الحروف وفي توزيعها حيث يؤدي هذا التوزيع إلى التوازني والانسجام بين الأصوات ووضوح مخارج الحروف"[1].

و أصواتاللّغةالعربية ثابتة على مدى العصور والأجيال منذ أربعة عشر قوناوهذا ما يميّ ز اللّغةالعربية على باقي لغات العالم كما أن للأصوات قيمة بيانية وقيمة تعبيرية، يشير الدكتور"علي عبد الواحد و افي في كتابة"فقه الله": "أنها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصواتالسامية"[2]، ولم يخفى على نفر من علمائنا الأقدمينأنّ قال ابن جني: "اللّغةأصواتيعبرّ بها كل قوم عن أغراضهم"[3]لذلكّ ما أفاحنوا في دراسة هذه المادّ ةاللّغويةالصوتية عرفوا لكل حرف صوته صفة ومخرجا، مثل ما عرفوا له إيحاءه دلالة ومعنى[4].

ولقد ثبت أن أصواتبعض الكلمات العربية تدل على معناها بمجرّ د سماع صوت الكلمة، بل أنّ بعض الكلمات يُفهم معناها العام أو معناها بدقة من خلال أصوات المتكلّم، وفي هذا يقول ابن خلدون: "الملكات الحاصلة للعرب أحسن الملكات وأوضحها إبانة عن المقاصد لدلالة غير الكلمات على الكثير من المعاني، مثل الحركات التي تعين الفاعل من المفعول والمجرور -أي المضاف- ومثل الحروف التي تغض بالأفعال إلى الذوات من غير تكلّف ألفاظأخرى ولا يوجد ذلك إلا في اللّغة

---

[1] فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها، راتب قاسم عاشور، عالم الكتب الحديثة، 2009، ص58.
[2] الارتقاء باللّغة العربية في وسائل الإعلام، بحث اجتماع اتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، ص54.
[3] الخصائص، ابن جني، ص31.
[4] ينظر، دراسات في فقه اللّغة، صبحي صالح، ص141.

العربية وأمّا غيرها من اللّغات، فلكل معنى أو حال لا بد له من ألفاظتخصّه بالدلالةولذلك نجد كلام العجم في مخاطباتهم أطول ما تقدره بكلام الغرب[1]".

وتعد الدراسات الصوتية هي أجود العمل اللّغوي عند العرب من حيث منهجية التفكير وطرق الدراسة فلقد كان أسلوبهم في هذا المجال أسلوبا صحيحا يتماشى مع طبيعةاللّغة ولقد اتبعوا الملاحظةالذاتية وابتعدوا عن التأويلات والافتراضات التي ملأتالصّرف والنحو.

ومن الخصائص اللّغوية لكلمةالعربية ثبات أصوات الحروف على مدى العصور والأجيال توفيرا للجهد و دلالة على الاتصال بين أجيال الأمّةالعربية وتعبيرا على الثبات والخلود فيما لا يوجب تقلّب الأيّام، وتبدل الحياة تغييره لا شك في نأّ أصوات الحروف العربية كما نلفظها في لغتنا الفصحى وكما يقرّ بها القرآن لم تتغير ولم تتبدل منذ أربعة عشر قرنا على الأقل منذ العصر الجاهلي الذي أعقبه ظهور الإسلام، لم يعرف مثل هذا الثبات في حروف لغة من لغات العالم في مثل هذا اليقين والجزم[2].

7-1/ظاهرة الإعراب:

لم يرّ تب أحد من اللّغويين القدامى في لأّ الإعراب من خصائص العربية، بل من أشد هذه الخصائص وضوحا، ولأّ مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة.

ولقد عبروا عن هذه الظاهرةبأساليبمتنوعة تنطق جميعا بحقيقة واحدة ولعل أو في خلاصة لتلك الآراء قول ابن فارس: "فأما الإعراب فيه تمييزه المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين، وذلك لأّ قائلا لو قال: "وما أحسن زيد"غير معرب، أو "ضرب عمر زيد"، غير معرب لم يوقف على مراده، فإذا قال: "ما أحسن زيدا" أو "ما أحسن زيد"أبان بالإعراب عن المعنى الذي أراده، وللعرب في ذلك ما ليس لغيرها، فهم يفرّقون بالحركات وغيرها بين المعاني يقولون: "مفتح"للألة التي يفتح بها، و"مفتح"لموضعي الفتحو" مقص" لألة القصو "مقص"للموضع الذي يكون فيه القص.

---

[1] ينظر، عبقرية اللّغة العربية، محمدّ عبد الشافي القوحي، ص61.
[2] فقه اللّغة وخصائص العربية، محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1964، ص251.

و "محلب "للقدح يحلب فيه، و"محلب "للمكان و يحتلب فيه ذوات اللبن[1]....

ولما أصابت العربيةحظا من التطو ّ ر أضحى الإعرابأقوى عناصرها، وأبرز خصائص، بل سر جمالها، وأمست قوانينه وضو ابطه هي العاصمة من الزلل،المعوضة عن السليقة،بأنّ النّ اسأدركوا حين بدأ اختلاطهم بالأعاجمأهّ ّ م لولا خلاطهم لهم لما حنوفي نطق، ولا شدوا في تعبير فقد كان يثقل على هؤلاء العاجم إخراج أحرف الحلق و أحرف الإطباق بوضوح أصواتها في العربية، فإذا هم يحرفون مثلا(عربي) إلى "أربى" و "طرق" إلى "ترك" حتى شكللنّ اس من فساد الألسنة واضطرابها[2]".

ونإّ أدلة كثير ة لتقوم على الشعور العرب بوراثتهلغتهم معر ّ بة:فهذه أمارات الإعراب بإفرادها وسلامتها، واضحة فيما صح منشعأار الجاهلين، وذلك هو التصر ّ ف الإعرابي ما فتى يراع ىبدّ قة بالغةحتى اوائل القرن الثالث الهجري، يوم كان الرواة الاخباريون يختلفون إلى ان الإعراب في البادية، ليأخذوا من افواههم اللّغوية السنتهم الفصاحة والبيان[3].

م أّ ا ترتيلهم القرآنعر ّ با فما نحسبه عاقلا في الدنيا يرتاب فيه، ولم يزعمأحد من العلماء في الشرق والغرب، قديما أو حديثا، عامية الأسلوبالقرآني، بجمر ّ ده من ظاهر ة الإعراب - لإنما في القرآن من الألفاظالصالحة لأن تقر أ رسما بأكثر من وجه كان السياق فيه غالبا يعين على قراءته المثلى، ويفرض وجهه الأفضل، ولا يعين قراءة ما إلا تحريك الأواخر بالحركةالإعرابيةالمناسبة ومن أوضح الأمثلة على قوله تعالى ﴿**إنما يخشى الله من عباده العلماء**﴾، فالمعنى نفسه يفرض رفع العلماء فاعلا، ونصب اسم الجلالة مفعولا لأن المراد حصر الخوف من الله في العلماء، لا حصر الخوف من العلماء في الله، فإنما يخشى الله حق خشيته العلماء العارفون بجلاله.

---

[1] الصحابي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس أبو حسين أحمد، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993، ص161.

[2] العربية، دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب، بوهان فك، تر:النّجار، القاهرة، مطبعة دار الكتاب العربي، 1951، ص245.

[3] دراسات في فقه اللّغة العربية، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، مكتبة لسان العرب، بيروت، ط3، 2009، ص125.

"وتناقل هذا الوجه المتواتر في قراءة الآية، بمراعاة حركات الإعراب مشابهة وتلقينا، هو الذي حمل القراء والعلماء على الحكم بشذوذ القراءةالأخرى: "إنما يخشى الله من عباده العلماء برفع"اسم الجلالة"فاعلا، ونصب " العلماء "مفعولا، وعزو هذه القراءة إلى عمر بن العزيز ومكانتها عن الإمام أبي حنيفة لم يدفع عنها حكم الشذوذ"[1]وكثيرا من هذه المواقع الإعرابيةالمشكلة في فواصل القرآن قد خضع حتما لتنوع القراءات وتضارب ببعضها مع بعض، وترجحها بين صوتين متضادين وحركتين متقابلتين، كالضم والكسر مثلا، ولكن اختلاف القراءات يرتّد في أكثرمن صورة إلى نزول القرآن على سبعةأحرف[2]وأهم هذه الأحرف جميعا هو اختلاف اللهجات[3]، وقد رأيناالقرآن حريصا على فصح من اللهجات العرب ردا منها ما استقبحه واستهجنه، فليس في اثاره لهجه على لهجه، وفي نزوله بحرف دون حرف خروج على قوانين الإعراب.

8-1/القلب والإبدال:

يعتبر القلب والإبدالمصدرين هامين في الاشتقاق وأنهما عاملان مهمان في نمو الثروةاللّغوية.

1.القلب:هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، ويحدث في الصحيح والمعتل، والمهموزإلا نأّه في الأخيرين أكثر، وقد أورد السيوطي في فصل خاص عن القلب أمثلةكثيرة منها -جذب وجبذ، وما أطيبه وما أيطبه، وعاث وعثا،وقد ورد القلب في كلام العرب على صور كثيرة معروفة في فن الصرف منها تقديم اللام على العين "كآن أني" أو تقديم العين على الفاء"كجاه في وجه"، أو تأخير الفاء عن اللام "كالحادي الواحد"وغير ذلك ممّا هو معروف هناك[4] .

2.الإبدال:هو جعل حرف مكان آخر مطلقا[5]، وهذا تعريف شامل صرفي ولغوي، ولم يلاحظ الصرفيون في تعريف الإبدال بالمعنى السابقأيّةاعتبارات تجوز التبادل بين الحرفين، وربمّا كان ذلك

---

[1]تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي (ت671هـ)، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964، ج14، ص344.

[2]الإتقان في علوم القرآن، السيوطي جلال الدين، دار الكتاب العربي، مصر، 1999، ج1،ص138.

[3]مباحث في علوم القرآن، مناع بن خليل القطان (ت 1420هـ)، مكتبة المعارف، ط3، 2000، ص113.

[4]العربية خصائصها وسماتها، عبد الغفّار، حامد هلال، ص254.

[5]في كتب "التصريف"، تفريق بين الإبدال والتعويض والقلب وبيان النسبة بينهما.

منهم لأنّهم نظروا نظرة عامّة، فوجدوا بعض الحروف ينوب عن الآخر في كلمات كثيرة سواء المطرد منها وغيره حتى عرفوا الإبدال بأنّه جعل حرف مكان آخر مطلقا.

9-1/الترادف:

حين نصف العربية بسعة التعبير، وكثرة المفردات وتنوعّ الدلالات، وحين نتحرّى أكثر عن هذا، فنزعم أنّ لغتنا في هذا الباب أو اللّغات ثروة واغناها في أصول الكلمات الدوال على معاني متشبعة، قديمة وحديثة، فقط أتيح للغة القرآن من الظروف والعوامل ما وسع من طرائق استعمالها، وأساليب اشتقاقها وتنوّع لهجاتها، فلطوت من هذا كلّه على محصول لغوي، لا نظير له في لغات العالم.

والقاعدة في فقه اللّغات بوجه عام أن الكلمة الواحدة تعطي من المعاني والدلالات بقدر ما يتاح لها من الاستعمالات، لأن كثرة الاستعمال[1] لابد أن تخلق كلمات جديدة تلبي بها مطالب الحياة والأحياء.

ولعل أبرز العوامل في اشتمال لغتنا على هذا الثراء العظيم أن المهجور في استعمال من ألفاظها كتب له البقاء، فإلى جانب الكلمات المستعملة كان مدونو المعجمات يسجلون الكلمات المهجورة، وما هجر في زمن معينّ كان قبل مستعملا في عصر من العصور، أو كان لهجة لقبيلة خاصّة انقرضت أو غلبتها لهجة أقوى منها، وهجران اللّفظ ليس كافيا لإماتته، لأنّه من الممكن إحياؤه بتجديد استعماله[2].

لكن بعض العلماء القدامى ينطرون وقوع الترادف في العربية، وفي انكارهم معنى أخطر كثيرا ممّا يتصوّره أي باحث من المحدثين، فلا سبيل معه القول بانفراد العربية بكثرة المفردات وسعه التعبير، قال علي الفارسي: " كنت بمجلس سيف الدولة بحلب وبالحضرة جماعة من أهل اللّغة ومنهم "ابن خالويه"،

---

[1] اللّغة، فندريس، تعريب، عبد الحميد الدواخلي، ومحمدّ القصاص، مطبعة لجنة البيان العربية، القاهرة، 1951، ص242.

[2] دراسات في فقه اللّغة، صبحي صالح، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 2009، ص293.

فقال "ابن خالويه": " أحفظ للسيف خمسين اسما، فتبسم ابو علي وقال :ما احفظ له إلا اسما واحدا وهو السيف، قال ابن خالويه، يفأ المهّ ند والصارم وكذا وكذا؟ فقال" أبو علي"،هذه صفات[1]".

10-1/الاضداد:

لقد ألف في الاضداد جامعة من أئمةاللّغةأشهرهمأبو بكر بن الأنباري[2] الذي اختار في كتابة ما يزيد عن أربع مائة من الكلماتتوهم فيها التضاد، وجعل منهجه"ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعانيالمتضادّ ة، فيكون الحرف منها مؤديا عن معنيين مختلفين ويظن أهل البدع والزيغ والإزراء بالعرب أنّ ذلك منهم لنقصان.

حكمتهم وقلّة بلاغتهم وكثرة الالتباس في محاورتهم[3]، و أربع مئة من الأضداد ليس بالمقدار العظيم ولاسيما إذا اتضح لنا أنّ أكثر ما يرد بيسر وسهولة إلى ضرب من المشترك اللّفظي تنتقل به تلك الكلمات من معنى التضاد إلى معنى الاشتراك، وقد لاحظ السيوطي ذلك حين افتتح في المزهر باب (معرفة الأضداد) بقوله: "هو نوع من المشترك"[4] وأدمار آه من اندراج التضاد تحت الاشتراك بقول أهل الأصول وقول بعض العلماء الذين يذهبون إلى "أن المشترك يقع على شيئين ضدين، وعلى مختلف غير ضدين، فما يقع على الضدينيقع كالجون وجلل، وما يقع على مختلفين غير ضدين كالعين[5].

11-1/ الدخيل :

إنّ العربية ليست بدعا من اللّغاتالإنسانية فهي جميعا تتبادل التأثروالتأثير، وهي جميعا تقرض غير وتقترض منه متى تجاوزت أو اتصل بعضها ببعض على أي وجه وبأي سبب، ومن ير مالعربيةمقصورة

---

[1] المزهر في علوم اللّغة، عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج2، ص405.

[2] محمدّ بن القاسم، المعروف بأبي بكر بن الأنباري، من أعلم أهل زمانه بالعربية أهم كتبه "الزاهر" توفي سنة 328.

[3] ابن الأنباري، الأضداد، تح:محمدّ أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، 1987، ص2.

[4] المزهر للسيوطي، 387/1.

[5] المرجع نفسه، 387/1.

على الإعراب، محبوسة على التعريب ويزعم أنّها بصيغها و أنواع اشتقاقها وحدها أعربت عن خصائص الذاتية،وأنّهاأدخلت على نفسها بالتعريب مصطلحات الحضارة شوهت محاسنها وفقدت خصائصها و أنكرت نفسها فليس يريد لهذه العربيةإلا الموت، وليس يعيش بعربيته إلا في بروج من العاج بناها له خيال سقيم[1]".

ومن المعلوم أنّ أكثر الألفاظ التي احتاج العرب إلى تعريبها هي ألفاظالحضارة والعلوم و الفنون، ونستثني من العلوم مصطلحات الفقه والحديث.

والتفسير وما إليها من العلوم النقلية، فما آنس علماؤنا حاجة إلى تعريبها مثل حاجتهم إلى تعريف العلوم الدخيلة، إذ كان تعابيرها من صلب العربية وجاءت كتبهم فصيحة محكمة[2].

12-1/صيغ العربية و أوزانها:

نرىأنّ الأبنية التي أحصاها السيوطي يمكن أن تقسم إلى ثلاثةأقسام[3].

1. الأبنيةكثيرة الاستعمال:

كأبنيةالأفعالالمعروفةوتصاريفها والمشتقات السبعة والجموع القياسيةالسالمة منها وغير السالمة وهذه الأبنية مطردة قياسية ويمكن ان نقول عنها أنّها(لغ حية).

2. الأبنية قليلة الاستعمال:

وهي التي ورد على وزنها عدد من الألفاظ يمكن عده وإحصؤه ولكنّها وقفت عند هذا الحد المقول عن العرب دون زيادة فيها وذلك مثل (فعالية، رفاهية، علنية...) و (فعيل :سكير، شرير...) و(أفعولة، أعجوبة، أسطورة...)وهذا النوع من الأبنية يحتمل وجهين أحدهما أن هذه الأبنية كانت حيّة ثم جمدت ووقفت فيها الحياة، وبقيت الكلمات التي ولدتهلتمرّة الاستعمال ولكن

---

[1] دراسات في فقه اللّغة، صبحي صالح، ص315.
[2] المصطلحات العلمية (في اللغة العربية في القديم والحديث)، الأمير مصطفى الشهابي معهد الدراسات العربية العالمية، 1955، ص23.
[3] فقه اللّغة، محمدّ المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط2، 1944،ص130.

الصيغة التي ولدتها عقمت، وثاني الاحتمالينأنّها صيغ جديدة حديثة المولد ولكنّها لم ترى النور حتى هاجمها النحات واللّغويون حين تدوين اللّغة والنحو وضبطوها على تلك الحال فحالوا بينها وبين المسير ووقفوا دون نموها على اعتبار أنهم وجدوها عند أصحابها العرب هكذا محدودة العدد ولم يراعوا أنّها كانت في بدء نموها وأول نشأتها وأنّاللّغة استمرّت في حضن أهلها ولم تنتقل إلى أهل الصنعة من النحات واللغويين لنمت و ترعرعت.

النادر الاستعمال:

ومن أنواعالأبنيةوالصيغ هوالنادر الاستعمال كالصيغالتي جاء على وزنها كلمة أو بضع كلمات وهو ماسمّاه المتقدّمون نوادر الأبنية وأفرد له ابن قتيبة في أدب الكاتب والسيوطي في المزهر فصولا خاص، ومثال ذلك وزن (فعلوت) .

وجاء منها ملكوت وجبروتو(فعول) منها سبوح وقدوس و (فاعيل) منها قابيل وهابيل و(فعيل) منها غثير وغرين و(فعل) ولم يرد منها إلا أبل وإطل وهو الخصر وإبد لغة في الأبد، و(فعيلي) ومنها خصيصي وبضع ألفاظأخرى[1].

وبالجملة فإن هذه الأبنية من النوع الثالث يمكن أن نسميها أبنية ميتة وأن تعتبر الألفاظالباقية على وزنها من رواسب الماضي البعيد.

إن بين اوزان الأفعال والأسماء كما في لغتناأوزانا مشتركه ولإكان استعمالها في حشو الكلام يميز كلا منها بحركة الإعراب في آخره ونقدّم أمثلة عن ذلك :

الأوزان: فعل -فعل - أفعل- فعلل- فاعل.

الأسماء :جمل، حذر، أسود، اعلم، خاتم.

[1]فقه اللغة وخصائص العربية، محمد مبارك، ص132.

الأفعال :كتب علم -أقدم- أعلم- دحرج- سابق.

ويمكن ان تصنف الأبنية من جهة دلالتها على المفرد أو الجمع إلى أبنيةخاصّ ة بالجموع وذلك مثل: [فواعل، وفعائل، وفعالل، ومفاعيل] أبنية خاصة بالمفرد وهي أكثر الأبنيةالمسرودة في كتب اللّغة و أبنية مشتركة بين الجمع والمفرد مثل(فعال) تدل على المفرد مثل :كتاب، لباس، وجهاد وتدل على الجمع: كالرجال وكرام[1].

المبحث الثالث: الكفاية التواصلية عند متعلمي العربية غير الناطقين بها:

1/تعريف الكفاية في اللّغة:

جاء في لسان العرب "كفى يكفي كفايةإذا قام بالأمر ويقال كفاك هذا الأمر أي حسبك وكفاك هذا الشيء، وفي الحديث منقرأالآيتين من آخر سوره البقرة في ليلة كفتاه، أي اغتناه عن قيام الليل ويقال كفاه الامر إذا قام فيه مقامه"[2].

وتعرّ ف الكفاية تعريف مختلفة حسب وجهات نظر الباحثين إلىصياغتها وتوظيفها فتعرّ ف الكفاية على أنّها: "قدرة الفرد سواء أكان تلميذا أم أستاذا أم شخصا آخر على توظيف المعرفةالمكتسبة توظيفاملائما في سياقات ووضعياتمختلفة، إنّها قدرة لا تنفصل عن المعرفة ولكنّها تحولها إلى أداةإجرائية[3]"، فالكفاية هي طاقةوقدرة لدى المتعلّم في استعمال اللّغة وتوظيفها في سياقاتها الصحيحة.

وبالمجمل فإن الإنسان يعد كافيا إذا استطاع القيام بعدّ ة مهام على أكمل وجه، فالكفاية هي قدرات واستعدادات و توظيف في مواقف معينة تستدعيها مهام معينةأيضا.

[1]نفس المرجع، ص133.
[2]ابن منظور، معجم لسان العرب.
[3]السليماني، العربي، التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية والتعلم، الدار البيضاء، ط1، 2005م، ص78.

والكفايةاللّغوية- حقيقة -هي معرفة ضمنية داخليةللغة التي يعرفها السامع والمتكلّم وهي: "نظام داخلي من القواعد التي يمكّن الجهاز المحدود من إنتاج وفهم عدد لا محدود من الملفوظات"[1].

فهي تمثل القواعد الناظمةلإنشاءاللّغة عند المتكلم وتجعله قادرا على فهم عدد كبير من الجمل والتراكيب و إبداع كل جديد في اللّغة.

أما " تشومسكي "فإنه يعتبر الكفاية" القدرة على إنتاج عدد هائل من الجمل من عدد محدود من الفونيماتالصوتية، والقدرة على حكم بصحة الجمل التي يسمعها من وجهه نظر نحوية تركيبية، ثم القدرة على الر ّ بط بين الأصواتالمنتجة وتجميعها في مورفيمات تنتظم في جمل، والقدرة على ربطها بمعنى قوي محدد"[2].

و الكفايةاللّغوية في نظر "تشومسكي" هي القدرة على إنتاج الجديد من الجمل من العبارات بالاعتماد على عدد معين ّ من الحروف وبإنتاج السياقات الجديدةوالمختلفة، و"تشومسكي" هو من جعل اللّغة من وظائف العقل البشري و إنتاجه ولم يفصل اللّغة عن المجتمع الذي يعيش فيه الكائن البشري بل يرى أن اللّغة هي عبارة عن "مجموعة من الجمل التي تتركب من العناصر المحددة كما اعتبرها عملية توليدية فعاله في الذهن البشري، قادرة على خلق والإبداع اللغوي المنظم من خلال قانون نحوي عام في اللّغاتالبشرية كافة[3]"، ومن هذا ظهر النظام اللغوي الذي يحقق الكفايات اللّغويةوالتواصلية، فاستجابةالمتعلّم عند اثارته من خلال سياق لغوي معين يعتبر أداء لغوي يشتمل على عناصر اللّغة [المفردات والتراكيب و الأصوات] ويراعي التكامل المعرفي بين الكفايات .

فلذلك الكفايةاللّغوية لشخص ما تمكنه من اكتساب اللّغة وتحصيل المهارات بشكل جيد وهي تختلف من ذلك الشخص إلى آخر [قواعد نحوية كامنة في الذهن لأنها فطرية فهي موجودة في

[1]مالك رشيد، قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، 2012م، ص39.
[2]القيسي، عودة الله، العربية الفصحى مرونتها وعقلانيتها وأسباب خلودها، دار البداية، عما، ط1، 2008، ص47.
[3]ياقوت، محمد سليمان، أسس العربية لطلاب الجامعات، دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية، 2015، ص21.

الإنسان بفعل وجوده فهو مولود وهو مبرمج على اللّغة تولد معهوتنمو بنموه فإنها فطرية لغويةعميقة عند جميعالنّاس تظهر على السطح عند المتكلم][1].

حيث تظهر الكفايات اللّغوية "الحد الأدنى في الأداء، وعندما يصل إلى هذا الحد فان هذا يعني أن الفرد وصل إلى حد يساعده على أداء هذه الكفاية[2]"وتعرّف الكفايات اللّغوية بأنها الحد الأدنىمن المفردات والتراكيب والجمل والنصوص التي تمكن متعلمي اللّغةالعربية من تحقيق التكامل المعرفي بين عناصر اللّغة من خلال المهارات اللّغويةولتكاملها اثناء العمليةالتعليمية.

2/ أنواع الكفاياتاللّغويّة:

1. الكفايةالنحوية:وتعتبر من أصعب الكفايات اللّغوية ولا يمكن المتعلّمأن يكتسب هذه الكفاية بسهولة لأن اكتساب هذه الكفايةيعتمد على قواعد كثيرة وحيث أن معرفة هذه القواعد تمكن المتعلّم من "ضبط أواخر الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللسان من الخطأ ويسلم القلم من الخطأ في النطق ويسلم القلم من الخطأ في الكتابة"[3].

وبالتالي يمتلك المتعلّمالقدرة على استعمال الكلمات في سياقات مختلفة مع تغيير آخرها لأن المعنى يختلف تبعا لضبط الكلمة بشكل الصحيح مثل﴿قولهأَذَانٌمِّنَاللَّهِوَرَسُولِهِإِلَىالنَّاسِيَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِأَنَّاللَّهَبَرِيءٌمِّنَالْمُشْرِكِينَوَرَسُولُهُ﴾التوبةالآية 3، إلا أن القراءة بكسر اللام سيكون الله بريء من الرسول أيضا وحاش الله تعالى فالمعنى المراد و بضم اللام أن الله ورسوله كلاهما بريئان من المشركين.

---

[1] نور هادي، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسة في اللّغة والإعلام، دار الفكر، الأردن، ط1، 2003م، ص99.

[2] اللقاني، أحمد حسين وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1996م، ص147.

[3] الصويركي، محمد علي حسن، مدى فاعلية مقرر (المهارات اللغوية) في الحساب الطلبة الجدد المهارات اللغوية -المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 12، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، 2014م، ص255.

2.الكفايةالصوتية:والتي تمكن المتعلّم من بناء الكلمات القواعد الصوتيةللغة ليتمكن من استخدام اللّغة، وبواسطةالكفايةالصوتية .

"يُعبر الفرد من خلالها عن محتواها المعرفي ويستعملها كأداةلتبادل الخبرات والمعلومات و الأفكار مع الآخرين وهي أيضا أداة فعالة في التفاعل مع مثيرات البيئةالمحيطة بشكل عام[1]"،و إن التمكن من الكفايةاللّغويةالصوتية يتوجب معرفة خبايا الصوتوخصائصه والتمتع بجهاز نطق سليم.

3. الكفايةالدلالية:علم الدلالة هو علم (يتناول المعنى بالشرح والتفسير ويهتم بمسائل الدلالة وقضاياها ويدخل فيه كل رمز يؤدي معنى سواء كانالر ّ مز لغويا أو غير لغوي)[2].

وبواسطةالكفايةالدلالية يتمكن المتعلّممن فهم الألفاظ ودلالتها الظاهرةوالعميقةأي البعيدة حيث تهتم الكفايةالدلاليةبجوهر الكلمات في أوضاعها المختلفة من حيث التصريف المعجمي أو التركيب السياقي، فتمكن المتعلّم من معرفة مراد الكلمة داخل التراكيب وفي السياق ثم تغير مراد هذه الكلمة في سياق آخر، مثلا :كلمة عين تدل على عين الإنسان التي يبصر بها، وفي سياق آخر تدل على نبع الماء وفي آخر تدل على الجاسوس، وعلى كل سياق لغوي يحدد المعنى المراد.

4.الكفايةاللّغويةالصرفية:علم الصر ّ ف هو العلم الذي يدرس "قواعد تركيب الكلمة[3]".

وهي تمكن المتعلّم من بنيتي الكلمة ليستطيع الإنتاج التواصل والتطبيق اللغوي والكفاية الصرفية تمكن تحويل في مدى تحويل بنيةالكلمة في اللّغة إلى أبنيةمتعددة لعدد كبير من المعاني، حيث يستطيع المتعلّم تصريف الأفعال وتقسيم الأسماء، فالكفاية الصرفية تعرف المتعلّم على الأحكام وقواعد الصرفيةوالقدرة على توظيفها أو معرفة الحروف الزائدة والتعرف على بنيه الكلمة مفرداتها دون الوقوع في الخطأ.

---

[1]مثقال، جمال والقاسم، مصطفى أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م، ص95.

[2]عكاشة محمود: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م، ص9.

[3]عبده داود، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط1، 1997م، ص6.

5.الكفايةالتواصلية:والتي تمكنالمتعلّم من استخدام اللّغة في المجتمع ومراعاة القواعد الاجتماعيةوالنفسية، والكفايةالتواصلية يؤكد عليها اللّساني الاجتماعي "ديل هيمز" و أنه لكي [نتواصل لا يكفينا أن نعرف اللّغة ونظامها اللّساني بل علينا أن نعرف بالموازات مع ذلك كيف نستخدمها في مقامها الاجتماعي][1]، فالكفاية التواصلية استوجب معرفة نظام اللّغةوالقدرة على التواصل السليم مع الآخرين مع مراعاة السياق الاجتماعي الذي يستدعيه استخدام اللّغة.

ومفهوم الكفايةالتواصلية يمكن المتعلّم استخدام اللّغةوالقدرة على التواصل وتوصيل عباراته وأفكاره بوضوح وتأثير في الآخر مع فهم الرسالةاللّغوية في عملية التواصل ضمن بيئةتعليميةمهيأة لتعليم اللّغةالعربية، أي أنّ استخدام اللّغة عند المتعلّم لا يقتصر فقط على معرفته للنظام الصوتي والصرفي والنحوي بل يتعداه إلى المواقف والسياقات النفسيةوالاجتماعيةوالثقافية التي تستعمل فيها اللّغة وحقيقه الكفايةالاتصالية"تشير إلى القدرة على نقل الرسالة أو توصيل معنى معين والجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللّغوية وبين القواعد الاجتماعية في عملية التفاعل بين الأفراد واستخدام اللّغة وتفسيرها بشكل مناسب في اثناء عملية التفاعل وفي ضوء السياق الاجتماعي"[2].

الكفايةالخطابية:التي تجعل المتعلّماللّغةالعربية مؤهلالتأليف النصوص الصحيحةوالمنسجمة والتي تجعله يملك [القدرة على ربط الجمل لتكوين خطاب ولتشكيل تراكيب ذات معنى في سلسلةمتتابعة والخطاب يشتمل على أي شيء يتدرج من الحوار البسيط المنطوق إلى النصوص الطويلةالمكتوبة][3]، التي تكون ذات دلالات ومنسجمة في المحتوى و الأفكار وهذه الملكة تتم من خلال تدريب المتعلّم على التحدّ ث والمشاركة في الحوارات المختلفة والتواصل في السياقات متعددةومن علامات النجاح في هذه الكفايةأن يتمكن المتعلّم من إنشاء خطابات متسقة من حيث اختيار المفردات والتراكيب المناسبة للسياق والروابط المعجمية والتقديم والتأخير لتتم عملية التكامل المعرفي بأشكالهكافة.

---

[1] رابص، نورالدين، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م، ص153.

[2] طعيمة رشدي، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م، ص172-173.

[3] براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م، ص245.

7.الكفايةالاستراتيجية:فهي مجموعة من الخطط والاستراتيجيات التي تهتم باللّغة وخاصة عند وجود نقص ما باللّغة التي نستعملها والكفايةالاستراتيجية هي: "استراتيجية من بين الاستعمالات التي تعوض النقص الحاصل في المعرفة بالقواعد أو وجود بعضالعوامل المحددةأثناء الكلام"[1]،مثل الانشغال أو اللهو أو التغافل... إلخ.

8.الكفايةالاجتماعيةوالثقافية:وهذه الكفاية من لوازم طبيعةالمتعلّم البشري واحتكاكه ببني جنسه من البشر فباللّغة يتواصلالنّاس ويتفاهمون حيث "تنتج اللّغة من الاحتكاك الاجتماعي ثم تصبح عاملا من اقوى العوامل التي تربط أفراد المجتمع الإنساني ويرى علماء الاجتماع أن الظواهر الاجتماعيةلها قوةقاهرةآمرة تفرض بها أفراد المجتمع ألوانا من السلوك والتفكير والعواطف"[2].

فالمجتمع هو الوعاء الذي تكونت فيه اللّغة في الحاجةالنّاس إلى التواصل والتفاهم والتعبير عن أفكارهم، حيث أن الكفايةالثقافية تتمثل في مراعاة القيم الاجتماعية لدى الأفراد والمجتمعات ومعرفتها بشكل جيد ومراعاة مختلف السلوكيات الاجتماعية التي تقوي العلاقات بين الأفراد والكفايةالثقافية تهتم أيضا بالإحاطة بقواعد الثقافيةوالاجتماعيةللغة وفهم السياقاتالاجتماعية لكل استخدام أي معرفة القوانين الاجتماعيةوالثقافية التي تضبط اللّغة التي يستعملها الأفراد باختلاف مجتمعاتهم ولكل مجتمع عادات وتقاليد خاصة به تميزه عن غيره، فلذلك لابد من مراعاةالكفايةالتواصليةوفهم طبقه الخطاب واختيار اللفظ المناسب و الأصواتالمناسبة للغرض التي تساق فيه اللّغة، فلا يمكن فصل الكفايات عن بعضها بحال من الأحوال لأنها تتعارض في سبيل تلبية احتياجات الطالب اللّغويةوالاتصالية من أجل إتقان المهارات اللّغوية[القراءة، والكتابة، المحادثة، والاستماع] دون صعوبات.

[1]تغزاوي يوسف، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة، مقاربة إنسانية تطبيقية، جدار للكتاب العالمي، بيروت، ط1، 2015م، ص97.

[2]عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997م، ص126، 127.

وإن الكفايةالاجتماعيةوالثقافيةضرورية في عملية التواصل اللغوي لأنها تعرف المتعلّم على اللّغة والمجتمع أيضا وتمكنه من التفاعل مع الآخرين وهذا يعكس على بناء شخصيته ونضج فكره وعقله من خلال المواقف الاجتماعيةالمختلفة كما تقوي قدرته على التكيف واتخاذ القرارات في حياته.

9.الكفايةالتداولية: وهذا ما يعنيه المتحدث وليس الحديث بعينه أي ليس الكلمات بحد ذاتها للتمكن من تفسير مقاصد المتكلم ضمن السياق الذي يرد فيه الكلام ولا يهتم بالمعنى المعجم والصرفي بحد ذاته ويهتم بالجو العام للسياق، فالكفايةالتداولية "مرتبطة بالتحليل ما يعنيه النّاسبألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظمنفصلة[1]".

أي هي تعني بتحليل المعنى المراد من الكلام الذي يرمي إليه المتكلم، وإن تمكن المتعلّم من الكفايةالتداولية تجعله قادرا على إنتاج فعل تواصلي وفهم مراده والتمييز بين المواقف اللّغوية كالتمييز بين السؤال والجواب وما بين المدح والذم...إلخ.

[1]بول جورج، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2011م، ص19.

الفصل الثاني: المهارات اللّغوية.

المبحث الأوّل: مهارات تدريس اللّغة العربية لغير الناطقين بها.

المبحث الثاني: مهارة المحادثة.

المبحث الثالث: صعوبات تعامل المتعلّمون مع مهارة المحادثة.

المبحثالأو ّل: مهارات تدريس اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

1) تعريف المهارة اللغوية:

تدورممَاهةَ (ر َ) في المعاجم العربية حول ثلاث معاني هي: إحكام الشيء وإجادته والحذق فيه.

في لسان العرب ومختار الصحاح المهارة: الحاذقة أكثر ما يوصف به السائح المجيد، والجمع مهر يقال: مهر في العلم والصناعة وغيرها.

عرفها Good في قاموسه للتربية: بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء كان هذا الأداء جسميا أو عقليا، وأنها تعني البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

إذا فلمهارة أداء يتميز بالسرعة والكفاءة في عمل معين.

2) تعريف المهارة اللغوية اصطلاحا:

هي أداء لغوي (صوتي أو غير صوتي) يتميز بالسرعة والدقة والكفاءة والفهم. ومراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة[1].

وعرفها آخر بأنها (القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة. وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعاللمستوى التعليمي للمتعلم. وعرفها باحث آخر بقوله: المهارة اللّغوية: هي استعداد خاص يتكون عندالإنسان نتيجة تدريبات متكررة بكفاءة تامة وقت الحاجة إليه[2].

ومن خلال التعريفات نستنتج أن المهارة هي القدرة الاستعداد والدقة والسرعة في التنفيذ. و للمدرسمسؤولية كبيرة في و عي المتعلّمين على تعلم هذه المهارات بإتقان.

3)أقسام المهارة اللّغوية:

[1] نادر مصاورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء العربية الحديثة، ص308.
[2] رشيد بالحبيب، مهارات اللغة العربية، أهميتها وطرق اكتسابها، ماليزيا المؤتمر العالمي الثاني للغات، 2011، ص10-11.

يرى بعض الباحتين أن تصنيف المهارة يجب أن يكون على أساس الجوانب العقلية – المعرفية والانفعاليةو النفس الحركية. و يراعي في تصنيفها حسب ترتيب وجودها الزمني في النمو اللغوي عند الإنسان إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي أو الكلام. ثم القراءة بأنواعها ثم التعبير التحريري أو الكتابة[1].

فيمكن تحليل المهارات إلىمكونات عقلية معرفية و أخرى عاطفية انفعالية وثالثة نفسية حركية.

4) أسس تعليم المهارة واكتسابها:

إن تعليم المهارة يحتاج إلى تخطيط مسبق وتنيتدريجيا. ولابد من تكرار أدائها.

وقد لخص بعض الباحثين[2] لأسس تعليم المهارة فيما بلي:

- أداء تدريبات متصلة. مع التدرج في هذا الأداء تحت رعاية مشرف متخصص.
- مراعاة درجة تعقد المهارةوصعوبتها، وحسن استخدام الطريقة المناسبة التي تساعد على تعلمها.
- المتابعة الدقيقة للمعلم؛ لأن المهارة تكتسب عن طريق المحاكاةوتعزز بالتدريبات المتصلة.

1-1. مهارةالكتابة:

لغة:

يعرفها المعجم الوجيس من الفعل كتب، كتبا، و كتابة اي خطه، والكاتب الثائر، ويقابل الشاعر والكاتب من يتولى عملا كتابيا إداريا، و(الكتابة) صناعة الكاتب[3].

[1]شوقي ضيف، المدارس النحوية، القاهرة، دار المعارف، 1992، ص13.
[2]أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي، ص37.
[3]المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1989.

ومن هذا التعريف نستنتج أن الكتابة جمعت عده مدلولات رسم الحروف وكتابتها بشكل صحيح والتغيير الفني أو الإبداعي من الأفكار ومشاعر ومعاني ورغبات، يقول بلومفيلد (إن الشكل المكتوب ليس لغة ولكنه طريقة لتسجيل اللّغةبواسطةإشارة ورموز مرئية)[1].

اصطلاحا:

فالكتابة ما اصطلح عليها بالتعبير الكتابي الوظيفي أو الكتابةالوظيفية التي تتطلبها مواقف معينة من الحياةاليومية، بهدف اتصالالنّاس ببعضهم البعض كتابيا لتحقيق أغراضهم وتنظيم شؤونهم، النظر للكتابةالوظيفية بوصفها الكتابةالمتصلة بالمهن أو الخاصةبالوظائف كالكتابة الرسائل الرسمية والتقارير وملأ الاستمارات وإعداد البرقيات و كتابة التلخيصات والاعلانات[2].

فلهذا يؤكد علماء اللّغة على ضرورة تدريس مهارةالكتابة في البداية الاولى لمتعلمي اللّغةالعربية للناطقين بغيرها، ونقصد بذلك أن لا ينتقل الطالب من مرحلة إلى مرحلة وقد تدرب على الكتابة واكتساب مهاراته وبدأ يشعر أنه يتعلم اللّغة ليمارسها في مستقبل حياته[3].

أهميةالكتابة:

وقد روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (أو أثارة من علم) قال: الخط، قال عمرو بن بحر الجاحظ :من شرف الكتابةما ذكره الله عز وجل في كتابهو هو قولهﷻ﴿الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)﴾سورة العلق 4،5،وقولهﷻ﴿سَفَرَةٍ (15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (16)﴾ سوره عبس، وقولهﷻ﴿كِتَابٌ مَّسْطُورٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ وقولهﷻ﴿فَإِنْ كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾من سوره البقرة، فلولا فضل الكتابة لم يجعل الله أهلها بهذا المكان العالي.

---

[1] فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011م، ص140.

[2] عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص20.

[3] محمود كامل الناقة، الأساسي لتعليم اللغة العربية بلغات أخرى، أم القرى، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2002م، ص35.

ويتسع نطاق أهميةالكتابة كونها جماع فنون اللّغة حيث أنها تتطلب جميع المهارات الأخرى كمتعلمي اللّغةالعربية الناطقين بغيرها يتعلم الكتابة لعلمه بمكانتها العالية في الدين الاسلامي، أو الالتحاق بإحدى المراكز ليتعلم اللّغة ويكتسبها والمراكز لها مهاراتها التي تستلزم إتقان الكتابة[1].

دوافع تعليم الكتابة:

إن متعلم اللّغةالثانية يجب عليه إتقان المهارات الأربع وإدراكها حتى يتمكن من فهم اللّغة وكتابتها.

فحددت أهدافالكتابةفيما يلي :

- كتابة الحروف الكلمات من اليمين إلى اليسار[2].
- أن يرسم الحروف بأشكالها ومواقعها المختلفة.
- أن يرسم الكلمات مع ضبطها بالحركات القصيرة.
- يكتب الحركات الطويلة (الالف، الواو، الياء).
- ضم مجموعةق الكلمات ليكو ّ ن جملا.
- أن يتعود على الكتابة بخط واضح.
- أن يميز بين الحروف المتشابهة في النطق والكتابة.
- أن يكتسب المهارات النوعيةالخاصة بمجالات الكتابةالوظيفية.
- أن يتمكن من قضاء حاجاته الاتصاليةاليومية.
- أن يحرص على سلامة المعاني ويراعي منطقية العرض.
- أن يتقن المهارات العامةللكتابةالوظيفيةالمرتبطةبالألفاظ والجمل والفقرات وعلامة الترقيم و أدوات الربط[3].

[1]ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، 2009، ص41.
[2]فخري خليل النجار، ص31.
[3]عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة أنواعها ومهاراتها أصول تعليمها الناشئة، دمشق، دار الفكر، 2005، ص40.

- أن يلتزم بالمواصفات اللّغويةوالفنيةللأعمالالكتابيةالوظيفية.

وعليه يمكن تحديد أهداف تعليم الكتابة بمراحل التعليم العام فيما يلي :

- تنميةمهارةالتفكير بكافةأنواعه من استقرائيو استنباطي، وناقدوتأملي، حيث أن هناك علاقةوثيقة بين الكتابة والتفكير لأن الكتابة هي ترجمان للتفكير فالإنسان يفكر بقلمه[1].
- تعويض الطلاب على الطلاقةالتعبيريةالكتابية في المواقف المختلفة.
- تدريب الطلاب على التعبير عن آرائهموأفكارهم دون تجريح أو إهانات.

علاقةالكتابة بمهارة الاستماع:

إن الاستماع هو فن الفنون اللّغة، وهو فن يعتمد على استقبال الرسائل اللّغوية عن طريق حاسة السمع وعملية الاستقبال هذه ليست استقبالا سلبيا للرسالةاللّغوية ولكنّهاعملية استقبال ناشط وواعي لهذه الرسالة، فالمعلم يسهم في تنميةمهارة الاستماع لدى المتعلّمين وذلك عن طريق إلقاء نص فيه المفردات التي يتطلب معرفة معانيها بأوضاع معينة في الجمل أثناء الكلام المسموع، فالمتعلم عنطريق مهارة الاستماع يستطيع لأ يدرك معنى كل كلمة في مكانها الصحيح وذلك بربطها بما قبلها وما بعدها من معاني، ويدرب المعلم عليها بوضع الكلمات في جملة توضح معناها .فإن هذه العلاقات تتوقف عن نظرتنا للكتابة، تعني الرسم الإملائي الصحيح للكلمات والجمل، فالاستماع وسيلةللكتابة وبه يمكن للمتعلم أن يرسم لي الكلمات صورا ذهنية يحتفظ بها ويختزنها في عقله لحين الاستعانةبها كتابة وقراءة أو تحدثا[2].

علاقةالكتابة بمهارةالمحادثة:

وهي المهارةالثانية بعد الاستماع هي القدرة على توظيف المهارات اللفظيةوالصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الآخرين سواء على مستوى الاستيعاب أو التعبير، فدور المعلم يبذل جهده

[1]صالح الشظي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، الشارقة، 2005، ص39.
[2]أحمد رشدي طعيمة، ص49.

لإثارهرغبة الطلاب في التحدث والمناقشة وميلهم بأنواع الاتصال الشفهي المختلفة وتشجيع الطلاب على الكلام ومنحهم اهتماما كبيرا عند تحدثهم، ولا يسخر منهم إذا اخطئوا بل يصلح الخطأ برفق، فالمعلم الجيد الطالب المتحدث على زرع الثقة بنفسه بحيث يتحدث بشكل متصل ومترابط لفترات زمنيةمقبولة .فالعلاقة بينهما تظهر في عدةأوجه منها: لأّ كل من الكتابة والتحدث عبارة عن فن إنتاجي.

ومن المهارات اللّغوية لدينا:

أولا - الاستماع:

مفهوم مهارة الاستماع:يقصد بالاستماع الانتباه وحسن الإصغاء أي الشيء المسموع وهو يشمل إدالإكّ موزاللّغويةالمنطوقة، وفهم مدلولها، وتحديد الوظيفةالاتصاليةالمتضمنة فيالر ّموز أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذهالر ّموز مع خبرات المستمع وقيامه ومعايير ه، ونقد هذه الخبرات وتقويمها و محاكمتها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية لذلك[1].

يرى علي أحمد مذكور أن الاستماع هو عملية معقدة وليس عمليةالسما ع فحسب لأن فيه القصد من المستمع والاهتمام العالي من الموضوع المسموع، الاستماع من تلقي المادّةالصوتية القصد والتصميم بقسط الفهم والتحليل ولا ينقطع الاستماع إلا بفعل أحد عوامل ثلاثة وهي[2]:

1. الشرو د الذهني اللحظي بسبب تداعيات طارئه تصرف المستمع.
2. عوامل خارجية كوصول أحد الاشخاص وحواره مع المستمع.
3. الاستفسار عن المادّةالمسموعة وهو مؤثر ايجابي بينما السابقان سلبيان.

[1]نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مالانج، مطبعة: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2011م، ص27.
[2]علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م، ص60.

انطلاقا مما سبق ذكره من مفهوم الاستماع فوجد بعض الكلمات المفتاحية التي تتعلق بعملية الاستماع وهي وجود الموزالصوتيةواللّغةالشفهية موضوعا مسموعا، والقسط، واهتمام المستمع الجيد والأهدافالمنشودة.

وجد بعض المصطلحات التي تتعلق بالتعليم مهارة الاستماع وهي السماع والسمع والاستماع والإنصات، والسمع هو يطلق على حاسة السمع[1].

وهي الاذن، كقوله ﴿ختم الله على قلوبهم و على سمعهم ﴾[2]، والسماعهووصول أي الصوت إلى الاذن دون قصد أو انتباه، ولا يستوعب فيه السمع ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه، والاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى بقصد وانتباه، وهذا النوع هو المستخدمفي الحياة والتعليم فهو إحدى عملية الاتصال بينالنّاسجميعا، وأما الإنصات فهو استقبال الصوت ووصوله إلى الاذن بقصد وشدة الانتباه والتركيز، أي تركيز الانتباه على ما يسمعه الإنسان من أجل هدف محدد أو غرض يريد تحقيقه.

ومن هذا ما يتضح أن الاستماع والإنصات متقاربان في معناها والفرق بينهما ليس فرقا جوهريا، وليس الفرق في طبيعةالأداءفالإنصات استماع لكن بدرجة تركيز أكثر من الاستماع.

أهداف تعليم مهارة الاستماع:

للاستماع أهدافكثيرة، وتختلف الأهداف من مرحلة إلى مرحلةأخرى يمكن إبراز أهم الأهداف الاستماع فيما يلي[3]:

1. القدرة على الاصغاء والانتباه، والتركيز على المادّةالمسموعة.
2. القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

[1]محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع، ص146.
[2]سورة البقرة، الآية 7.
[3]أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها، ص59.

3. غرس عادة الانصات باعتبارها قيمةاجتماعيةوالتربوية مهمة في إعداد الفرد.

4. القدرة على فهم المسموع في سرعة و دقة من خلال متابعة المتكلم.

5. تكوين اتجاهات أفضل اتجاه الاستماع، لتمضيةأوقات الفراغ.

6. تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المتحدثات العصرية واختيار الملائم منها.

7. القدرة على إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع .

8. القدرة على اصدار الحكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب.

قال طعيمة مضيفا إلى أهداف تدريس مهارات الاستماع هي:

1. تعرف الأصواتالعربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.

2. فهم ما يصنع من حديث باللّغةالعربيةوإيقا ع طبيعي في حدود المفردات التي تم تعلمها.

3. انتقاء ما ينبغي أن يستمع اليه.

4. التقاط الأفكار الأساسيةوالرئيسية.

5. التمييز بين الأفكار الرئيسية و الأفكار الثانوية.

6. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينهما.

7. تعرف التجديد والتنوين ولتمييزهما صوتيا.

8. إدراك العلاقات بالين ّ موز الصوتيةوالكتابية.

9. التمييز بين الحقائق والآراء من خلال سياق المحادثةالعادية.

10. متابعة الحديث وأدراك ما بين جوانبهم العلاقات.

11. التمييز بين الأصواتالمتجاورة في النطق والمتشابهة في الصورة.

12. إدراكأوجه التشابه والفرق بين الأصواتالعربيةو أصواتلغة الدرس الأولى.

13. الاستماع إلى اللّغةالعربية وفهمها دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.

14. معرفة تقاليد الاستماع وآدابها.

15. إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقض.

16. إدراك التغيرات في المعنى الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنيه الكلمة.

17. التكيف مع ايقاع المتحدث: النقاط أفكار المسرعين في الحديث بسرعة والتمهل مع المبطئين فيه.

18. التقاط أوجه الشبه والاختلاف بين الآراء.

19. تخيل الأحداث التي يتناولها المتكلم في حديثه.

20. استخلاص النتائج من بين ما سمع من مقدمات.

21. التمييز بين نغمةالتأكيد والتعبيرات ذات الصيغةالانفعالية[1].

22. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة.

23. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النظر والتنغيم العادي.

وضح الناقةأن في تعليم الاستماع خمسة عناصر لابد من الحصول عليها وهي :الأول، الأصواتالمنطوقة وتنغيم الجملة، الثاني معرفة المعنى الإجمالي من التعبيرات المسموعة، الثالث وضع المعلومات و تعميلها في الذهن، الرابع فهم الرسالة وتواصلها، الخامس النقاش في الرسالة وتطبيقاتها.

أساليب التدريس:

الأساليب هي إجراءات مهمة في عملية التعلم والتعليم، وبالنسبة لتعليم مهارة الاستماع هناك بعض الأساليب يمكن استخدامها في تنمية مهارة الاستماع لدى الدارسين، ومنها كما يلي:

1) أسلوب تعليم الاستماع للمبتدئين في الاستماع إلى نطق المدرس أو مسجل بالترديد الكثير، والنطق المسموع فيه تهيئ جيدا مثل أصوات الحروف الهجائية والمفردات، والجملةوالفكرةالبسيطة والمحفوظات وما إلى ذلك، مثال نطق المدرس حرف ثم رددها التلاميذ.

[1] رشدي أحمد طعيمة، دليل العمل في إعداد المواد التعليمية برنامج تعليم العربية، مكة ، جامعة أم القرى، 1985م، 170.

2) انظر واستمع ثم ردد.

وهذا الاسبوع تنمية من الأسلوب قبلة، يستخدم المدرس (انظر -استمع -ردد) حيث أعد المدرس صورة تدل على معنى مفردة أو الجملةالمسموعةو كل صورة مرقم بالترتيب حسب المفردات المسموعة، وقال المدرس للتلاميذ انظروا إلى هذه الصورة رقم الأول، واستمعوا اليها، ورددوا ما قاله المدرس، مثال :اسمع المدرسةالتلاميذ كلمة طبيب، مريض، مستشفى مع صورتها.

3) استمع ثم اقرا!

اسمع المدرس للتلاميذ القراءةالمسجلة أو ألقاها له مباشرة واهتم بالنص التلاميذ ورددوها ذهنية، مثال :قال المدرس، أين تذهب يا علي؟ ورددوها التلاميذ.

4) استمع ثم أكتب[1]!

وهذا الأسلوب مثل الأسلوب(استمع وردد) ولكن المطلوب من التلاميذ ليس نطقا بل كتابة.

مثال قال المدرس كلمة(شرب) ثم كتبها التلاميذ.

2) الرسالةالمهموسة:

درب هذا الأسلوبصحة استماع التلاميذ إلى المعلومات المسموعة ثم بلغوها صديقه بالخطوات التالية[2]:

1. قسم التلاميذ مجموعتين وكل منهما خمسة اشخاص أوحسب الاحتياج، والتلاميذ في كل مجموعة قائمون بترتيب.

2. اسمع المدرس التلاميذ جملة هيئها إلى المجموعة الأولى من كل مجموعة.

[1]محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985م، ص121.
[2]محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ص121.

3. اسمع التلاميذ الأول جملة تسمعها من المدرس إلى الطالب الآخر حتى آخر التلاميذ من المجموعة.

4. كتب التلميذ الأخير من كل مجموعةالجملةالمسموعة من أصحابه على السبورة.

5. انظر المدرس إلى تلاميذه بطاقة تحتوي فيه الجملةالصحيحة ثم يقارنها الجملةالمكتوبة على السبورة.

6. التلميذ الذي يكتب صحيحا هو الفائز.

7. الاستماع للثانوي والمتقدم.

5) أجب عن الأسئلة!

بعض الأساليب يمكن استخدامها المدرس في تعليم مهارة الاستماع هو الفهم بواسطةالإجابة عن الأسئلة حول المضمون في النص، وفي البداية وجه المدرس التلاميذ الأسئلة مما يكتب في النص باستخدام الاستفهام (ماذا، ما، من،من، أي، متى)، ثم (كيف، ولماذا) لفهم المعاني المستترة من النص.

6) تحديد الكلمةالمفتاحية:

يقصد بهذا الأسلوبهو استخدام المدرس فقر ة من فقرات في القراءة التي يقرأها لتلاميذه، ثم طلب المدرس منهم أن يذكروا الكلمةالمفتاحية أو يكتبوها.

7) تحديد الموضوع:

إن في القراءة أو الحوار موضوع معين، وفي هذا الأسلوب درب التلاميذ فهم القراءةالمسموعة أو الحوار المسموع بتحديد الموضوع مما يستمعون إليه.

وفي هذا النوع قرأ المدرس قراءة ما التي لم يذكر الموضوع أو العنوان قبله، وطلب منهم أن يذكروا ويتعين عنوانا مناسبا من القراءةالمسموعة.

8) تحديد الفكرةالرئيسية:

تتضمن الفقرة على عنصرين وهما الفكرةالرئيسيةوالفكرةالثانية وقد تكون الفكرةالرئيسية في أول الفكرة أو أثناءها أو آخرها، بالنسبة لمهارة الاستماع يمكن المدرس أن يمرن تلاميذه لتنمية كفاءتهم بتدريبات تحديد الفكرةالرئيسية من الفقرةالمعينة.

9) التلخيص:

يمكن المدرس في تنميةمهارة الاستماع لدى تلاميذه، وبدأ المدرس بهذا الأسلوبقراءةالجملة التي فيها كلمةخاطئة، حيث يبحث عنها التلاميذ ثم يذكرونها شفهيا أو تحريريا[1].

ثانيا- القراءة:

مفهوم مهار ةالقراءة:

عرفت مهارةالقراءةبأنهاعملية عقلية انفعالية واقعية تشمل تفسير والرسوم الو ّموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه وفهم المعاني والربط بين الخبرةالسابقة وهذه المعاني، وثم الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

وقيل أنهاعملية مركبةتتألف من عملية متشابكة يقوم بها القارئ وصولا إلى المعنى الذي قصده الكاتب واستخلاصه و إعادة تنظيمه والإفادة منه فمهارةالقراءة بهذا المفهوم وسيلةلاكتساب خبر ة جديدة تتناغم مع الطبيعة التي تتطلب المزيد من المعرفةالحديثةوالمتجددة وتتطلب تطويل القارئ لقدر اتهالعقليةلأنماط تفكيره و تنمية رصيد الخبرات لديه[2].

[1]محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ص121.
[2]طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005م، 169.

للقراءة عدة تقاسم الاعتبارات مختلفة منها :

أ- أنواعها من حيث الشكل وطريقةالأداء.

1. القراءةالصامتة:

هي استقبالو ّ موز المطبوعة و إعطائها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدةالمقروءة وتكوين الخبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق[1].

2. القراءةالجهرية:

هي التقاطو ّ موز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بيالر ّ مز كالشكل مجرد، والمعنى المختزل لهم في المخ، ثم الجهر بها بإضافةالأصوات واستخدم أعضاء النطق استخداما سليما . وهي فرصة للتمرين على صحةالقراءة وجودة النطق وحسن الأداء[2].

ب-أنواعها من حيث الأغراضالخاصة:

1. القراءةالسريعةالعاجلة، ويقصد منها الاهتداء بسرعة إلى شيء معين.
2. القراءةلتكوين فكر ة عامةمن موضوع متسع، كقراءة تقريرأو كتاب جديد .وهذا النوع يعد من أرقىأنواعالقراءة.
3. القراءةالتحصيلية ويقصد بها الاستذكار والإلمام.
4. القراءة لجمع المعلومات، وفيها يرجع القارئ إلى عده مصادر يجمع منها ما يحتاج إليه من معلومات خاصة كقراءات الطالب.
5. القراءةللمتعةالأدبيةوالرياضةالعقلية .وهي قراءة خالية من التعمق والتفكير.
6. القراءةالنقديةالتحليلية، كنقد كتاب أو إنتاج عقلي للموازنة بينه وبين غيره[3].

[1]إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006، ص170.
[2]المرجع نفسه، ص171.
[3]عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 83.

ت- أنواعها من حيث الأغراضالعامة:

1. القراءة للدرس:

ترتبط هذه القراءة بمطالبة المهنة والواجبات المدنية وغير ذلك من ألوان النشاط الحيوي، والغرض منها عملية يتصل بكشف المعلومات والاحتفاظ بجملة من الحقائق.

2. القراءة للاستمتاع:

ترتبط هذه القراءةبالرغبة في قضاء وقت الفراغ قضاء سارا ممتعا وتمحي منها الأغراضالعملية، والدافع إليها أمران إما حب الاستطلاع و إما الرغبة في الفرار من الواقعو أثقاله وجفافه[1].

2) محتوى تدريس مهارةالقراءة:

رأى رشدي أحمدطعيمةأنه ينبغي عند اختيار مادةمهارةالقراءةباللّغةالعربية في برنامج تدريس العربية للناطقين بلغات أخرىمراعاة الشروط الآتية[2]: أن تكون باللّغةالعربية الفصحى أي لا تحتوي على كلمات من لهجه خاصة أو عاميه عربيه معينه، اهتمامات الطلاب وميولهم واعمارهم فلا يقدم لكبار نص يمكن ان يقدم للأطفال سيشعرون بالمهانة واستصغار تفكيرهم، ان يحتوي النص على مفرده مرتبطة باهتمامات الطلاب واعمالهم التي يريدون تعليم العربية من أجلها، أن يبنى لدى الطلاب قيمةأخلاقية معينة أو يعرفهم بالنمط الثقافي إسلامي معين دون أن يتعرض مع قيم الطلاب ثقافاتهمإلا في الحالات التي تتعارض فيها هذه القيم مع الثقافةالإسلامية و أن يتدرج النص بالطلاب من حيث كم المفردات والتراكيب ونوعها فيبدأ بما درسو ه شفهيا وما يستطيعون استعماله في مواقف الاتصال، ثم ينتقل بهم إلى ما هو جديد، المهم في الأمر لا يحتوي النص على مفردات صعبة وتستغرق جهد الطالب في معرفة معناها، وتضيع عليه لدى التحصيل المعرفة من الصفحةالمطبوعة.

[1] عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 84.
[2] رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م)، ص182.

إن المواد المستخدمة في تدريس مادةمهارةالقراءة في قسم اللّغةالعربيةبالجامعةالإسلاميةالحكوميةفونو روغو هي تلك النصوص العربيةالمأخوذة من عدة كتب التالية[1] :

1) العربية بين يديك المجلد الاول.

2) العربية بين يديك المجلد الثاني.

3) العربية بين يديك المجلد الثالث.

4) العربية للناشئين المجلد الرابع.

3/ طريقةتدريس مهار ةالقراءة:

تنقسم طريقة تدريس مهارةالقراءة على نوعين :طرق تدريس القراءة للمبتدئين وطرق تدريس القراءة لغير المبتدئين .ويمكن حصر الطرق التي استخدمت في تدريس القراءة للمبتدئين إلى طريقتين أساسيتين:

أ-الطريقةالتركيبية:

و هي الطريقة التي تبدأ بتدريس الجزئيات كالبدء بتدريس الحروف الهجائية بأسمائهاوبأصواتها ثم تنتقل بعد ذلك إلى تدريس المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها .أي أن هذه الطريقةتبدأ من أصغر وحدات ممكنه وتنتقل إلى الوحدات الأكبر[2].وتندرج تحت هذه الطريقة طريقه فرعيتان هما:

أ. الطريقةالأبجدية:

يبدأ المدرس بتدريس الأحرفالهجائية واحدابعد الآخر .سيتعلم الطالب ألف، باء، تاء... إلى آخره .يتعلم الطالب بهذه الطريقةقراءة الحرف إذارآ مكتوبا، كما يتعلم كتابة هذه الحروف .وتدعى هذه الطريقةأيضا الطريقةالحروفية أو الطريقةالهجائية أو الطريقةالأبجدية أو الطريقة الألف بائية.

[1]مأخوذة من وثيقة المنهج الدراسي سنة 2015.
[2]علي أحمد مذكور تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، د ت، ص150.

ومن مزايا هذه الطريقةأنها سهلة على المدرس، مألوفة لدى الآباء والأمهات، تجعل الطالب حساسا للحروف، غير أن البعض يوجه لها انتقادات عديدة .منها أن اسم الحرف الواحد يتكون من عدةأصوات بدلا من صوت واحد .فالحرف س اسمه سين .وهناك من ينتقد هذه الطريقةلأنها تسبب بطء القراءة لذا الطالب لأنه قد يميل إلى قراءة حرفا حرفا بدلا من الإدراك الكلي للكلمة[1].

ب.الطريقةالصوتية:

تشبه الطريقةالصوتيةالطريقةالحرفية من حيث الانتقال من الحروف إلى المقاطع إلى الكلمات . ولكنّها تختلف عنها من حيث طريقة تدريس الحرف .بموجب الطريقة الصوتيات تعلم الحروف مفتوحةأولا ثم مضمومة ثم مكسورة ثم ساكنة،ثم تعلم قراءة الحروف وهي ملونة بالفتح ثم مضمومة بالذنب ثم منونه بالكسر .ثم تعلم قراءة الحروف وهي مشددة بالفتح ثم بالدم ثم بالكسر .ثم تعلم وهي مشددة مع التنوين الفتح ثم مع تنوين الضم ثم مع التنوين الكسر[2].

هذه الطريقة تحقق مزايا الطريقةالأبجدية، من سهولتها على المدرسين وإرضاء الآباء كما أنها تسهل على الطفل أن ينطق بما يعرض عليه من الكلمات الجديدةلأنه عرف الأصوات التي تدل عليها حروف هذه الكلمات، وبهذا كان تلك الطريقة مشجعةللأطفال .ومن عيوبهاأنها تترك في الأطفال عاداتقبيحةفي النطق ومن ذلك مدّ الحروف دائما، وهذه العادة تلاحق كثيرا من الطلاب حتى المرحلةالإعدادية، كما أن البدء بالحرف الساكن المتعذر وقد تكون بعض حروف مما لا ينطق به مثل اللام الشمسية كما يتعذر النطق بحروف المد المنفردة.

ومن أنواعالطريقةالمستخدمة لتدريس مهارةالقراءة في مرحلة لغير المبتدئين هي طريقةالقراءة . ظهرت هذه الطريقة عندما أخذ تعلم اللّغات مكانه في التدريس النظامي للدول وخصصت له وقت

[1]محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص108.
[2]المرجع نفسه، ص109.

أطول قد لا يقل عن عامين، وذلك حتى يمكن واقعيا تحقيق هدف مهم من أهداف تعلم اللّغة، وهو تنميةالقدرة على القراءة حتى أن صارت القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الطلاب.

نتيجة لهذا أخذ المهتمون بتدريس اللّغاتالأجنبية يبحثون عن أفضل السبل لتنمية وتطوير مهارةالقراءة بحيث يمكن الطالب الذي يدرس مقررا معينا أن يكون قادرا على القراءةالمستقلة بعد الانتهاء من دراسته[1].

تبدأ طريقةالقراءة مع الطالب بجانب الشفوي، ففي الاسابيع يدرب الطالب تدريبا كاملا على النظام الصوتي للغة، ويتعود سماع الجمل البسيطة ويتحدث بها، وترى هذه الطريقةأن التخيل السمعي للغة التي يحصل عليها الطالب، يجب أن يساعده أخيرا عندما يعود لقراءة النص، فبعد القراءة يمكن عمل تدريبات شفويةمرتبطة بالنص الذي قرأ، وعادة ما تأخذ هذه التدريبات شكل القراءةالجهرية التي يقوم بها المدرس والطلاب، شكل الأسئلةوالأجوبة التي تدور حول النص .وعلى هذا، في الجزء الرئيسي من المقرر في هذه الطريقة يخص القراءةالمركزةوواسعة، والقراءةالمركز ةتتم تحت إشراف المدرس وهي قراءة تحليلية وتعتبر مصدرا من مصادر مادةدراسةالقواعد، ومصدر لتحصيل الثروة من المفردات وتدريبات على قراءة فقرات طويلة وفهمها .وليشجع الطالب في هذه القراءة على ترجمةإطلاقا ولكنه يوجه إلى استخلاص معاني الكلمات الغير معروفة من خلال السياق أو من خلال الأصول المشابهة في لغته أو اللّغاتأخرى.والمدرس يستطيع خلال القراءةالمركزةأن يقوم بفحص درجة الفهم التي وصل إليها الطالب[2] .

أما خطوات تدريس مهارةالقراءة بقسم اللّغةالعربيةبالجامعةالإسلاميةالحكوميةفوزوروغو فهي إلقاء السلام، قراءة كشف الحضور، بحث المفردات الصعبة، قراءةاللاّ ة وبيانها، القراءةالصامتة مع الفهم، إعطاء السؤال لتأكيد الفهم[3].

[1]Volume 8, Nomor 1, juin 2020

[2]محمود كامل الناقة، تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص85، 86.

[3]المقابلة مع أحمد زبيدي، مدرس مهارة القراءة بقسم اللغة العربية، في 15 فبراير 2019.

وفي أغلب الأحيان يسير المدرس عند تدريس مهارةالقراءة على الخطوات التالية[1]:

أ. يدخل المدرس الفصل ويلقي السلام أمام الفصل أي أمام الطلبة.

ب. يضع الأدوات الدراسية التي يحملها مثل الكتاب ووسائل الإيضاح وكشف الحضور على المكتب.

ت. يسأل الطلبة عن اللاّ ة والتاريخ هجرية كانت أم ميلادية ثم كتابتها على السبورة .الهجري في جهة اليمين من السبورةواللاّ ة في الوسط والتاريخ الميلادي في جهة اليسار.

ث. يسأل المدرس بعضا من الطلبة عن اللاّ ةالمدروسة في اللقاء السابق لمعرفة مدى فهمه عنها، فإن فهموا يواصل إلى اللاّ ةالجديدة و إن لم يفهموا فيعود شرح اللاّ ةالسابقة.

ج. قبل الشرح الموضوع الجديد يحاول المدرس- ما أمكن -أن يكون الموضوع من الطلبة . والمدرس في هذه الحالة كالمسهل بإعطاءالأمثلة أو الحركةالدالة على الموضوع الذي يراد تدريسه، ثم تفيضه وكتابته على السبورة.

ح. يبدأ المدرس في شرح الكلمات الغريبةالموجودة في الموضوع المدروس، وذلك بتلفيظالمدرس كلمةو أمر الطلبةبتلفيظها بعده جماعة ففرديا ثم كتابتها على السبورة.

خ. يسألهم المدرس عن معناها لعل بعضهم يعرفه.

د. يعطي المدرس معنى الكلمةالمقصودة عن طريق الحركة أو وضعها في جملةرسوم كتابة هذا المعنى باللّغةالعربية على السبورة.

ذ. يشرح المدرس جملة في جملةثم فقرةففقرةباللّغةالعربيةبالتمهل والوضوح ثم تقييد فهم الطلبة بشرح الأسئلةالبسيطةالمتعلقة بالمشروح معرفة مدى فهمهم معهوهكذا يسير الشرح إلى آخر الموضوع.

[1]المقابلة مع أحمد مجيب، مدرس مهارة القراءة بقسم اللغة العربية، في 15 فبراير 2019.

ر. يقرأ المدرس الكلمات ومعانيها المكتوبة على السبورةفيأمر الطلب بفتح الكتاب، ثم يقرأ المدرس النص القرائي من الكتاب بينما الطلبة يستمعون إلى قراءة المدرس مع النظر إلى الكتاب .

ز. يكتب الطلبة الكلمات المكتوبة على السبورة في دفاترهم.

س.يقرأالطلبة الكتاب قراءة صامتة بينما المدرس يقرأ كشف الحضور.

ش. يعطي المدرس مدة من الزمن للطلبة للسؤال عما لم يفهموه من الكلمات أو الأساليبالغامضة.

ص. وفي نهاية الدرس يمسح المدرس ما على السبورةويأمرالطلبةبإغلاق الكتاب فيسألهم عن الموضوع المشروح (معنى الكلمات أو الفكرةالرئيسية).

وفي بعض الاحيان بعد كتابة المفردات الجديدة على السبورةوشرح معانيها يقرأ المدرس النص القرائي فيأمرالطلبةبالقراءةالجهريةليتأكد المدرس من صحةالقراءة ثم يأمرهمبالقراءةالصامتة لمحاولة فهم النص المقروء ويطلب من بعضهم شرحه شفويا أمام الفصل[1].

وعمليةتعليم هذه المهارة تخصص على فهم الطلاب على المواد المدروسة وليس فقط المركزة على مهاراتهم على القراءة على القراءةالجهرية.

هذه الخطوات وهي التي يسير عليها مدرس مهارةالقراءة بقسم اللّغةالعربيةبالجامعةالإسلاميةالحكوميةفونورو غو تتمشى مع رأي رضية زين الدين حيث قالت إن الهدف من طريقةالقراءة هو اكتشاف المهارة في القراءة .طبيعة تدريس مهارةالقراءةللغةالأجنبية لا تبعد عن طريقة تدريس هذه المهارةللغة الأم، وهي إيجاد الأنشطةالتدريسيةالمبنية لفهم النص المقروء، حيث تبدأ بالبحث الكلمات الصعبة ثم البحث عن معانيها ومعاني المقروءات تحت اشراف المدرس .أما

[1]المقابلة مع أحمد مجيب، مدرس مهارة القراءة بقسم اللغة العربية.

القواعد النحوية فلا تبحث مطولا إلا ما يتعلق ويحتاج إليه عند فهم النص المدروس .وتستمر هذه الأنشطةبالأسئلةالمؤكدة على فهم الطالب[1].

وقال محمود كامل الناقة ورشدي أحمدطعيمة-كما أشار اليه الباحث سابقا -أن طريقة القراءات تعتبر أفضل السبل لتنمية تطوير مهارات القراءة بحيث يمكن الطالب الذي يدرس مقررا معينا أن يكون قادرا على القراءةالمستقلة بعد الانتهاء من دراسته.

بناء على ما سبق ذكره، إن الطريقةالمستخدمة في تدريس مهارةالقراءة بقسم اللّغةالعربيةبالجامعةالإسلاميةالحكوميةفونوروغو، هي طريقة القراءة ذلك لأن خطوات تدريسها مناسبة بخطوات تدريس طريقةالقراءة من البداية إلى النهاية مع وجود بعض التعديلات نظرا لاختلاف معارف الطلاب ومدى معلوماتهم، بما أن القواعد النحوية لم تبحث فيه طويلا بل لم تبحث اصلا.

[1]Radliyah Zainuddin, et la, Arab Metodologi dan stategi Alternatif Pembelajaran Babasa, Yogyakarta : Pustaka Rihlah, 2005, hal, 4.

المبحث الثاني: مهارة المحادثة.

تعتبر اللّغةالعربية بتراثها الأدبي الضخم من إحدى اللّغاتالعظيمة في العالم، فمنذ العصور الوسطى تمتعت هذه اللّغةبالعالمية التي جعلتها إحدى لغات العالم العظيمة .أشربت قلوب المسلمين حب اللّغةالعربية على اختلاف لغاتهم، وتباين مشاربهم في مشاريع الارض ومغاربها، فيها لغةالقرآن الكريم والسنةالنبويةالشريفة .واهتم كثيرا من العرب والمسلمين بتعلم اللّغةالعربية وتعليمها.

يهدف تعليم اللّغةالعربية لغير الناطقين بها بشكل عام إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللّغويةالأساسيةالأربعة هي الاستماع والمحادثة والقراءةوالكتابة .تعد المحادثة من المهارات الأساسية، التي يسعى الطالب إلى اتقانها في التعليم اللّغةالعربية لغير الناطقين بها .ولقد اشتدت الحاجة المهارة في الفترةالأخيرة، عندما زادت أهمية الاتصال الشفهي بينالنّاس فمن الضروري بمكان عند تعليم اللّغةالعربية الاهتمام بجانب الشفهي ويتناول هذا البحث عن تعليم مهارات المحادثة للناطقين بغير اللّغةالعربية.

مفهوم مهارةالمحادثة:

المحادثة في أصلاللّغةعبارة عن الأصواتالمفيدة، عند المتكلمين فهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه في الألفاظ .وفي اصطلاح النحاة :الجملةالمركبةالمفيدة .أما التعريف الاصطلاحي للمحادثة

فهو:الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من :هاجسه، أو خاطره، وما يجول بخاطره من مشاعر واحساسات، وما يزخر به عقله من رأي أوفكرة، وما يريد أن يزود غيره من المعلومات، أو نحو ذلك، في طلاقه وانسياب، التعبير وسلامة في الأداء[1].

وقال الناقة المحادثةهي مهارة انتاجيةتتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث[2]، وأضافت منى ابراهيم اللبودي الكلام مهارة من المهارات اللغوية الاربع، هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات و الأفكار والآراء من شخص إلى الآخرين نقلا يقع من المستمع أو المستقبل أو المخاطب موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة[3].

يتضح من هذه التعريفات، إن المحادثة وسيلة الاتصال الشفهي وسيلة التعبئة الشفهية من شخص إلى الآخرين ليرسل الرسالة عما يريد، ويعتبر الكلام في تعليم اللغة الثانية من المهارات الاساسية في اللّغة التي تمثل غاية من غاياتالدراسة اللغوية.

2- أهمية تعليم مهارة المحادثة:لا شك أن المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار، الناس يستخدمون المحادثة أكثر من الكتابة لأنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن ثم نستطيع أن نعتبر أن المحادثة هو الشكل الرئيسي للاتصال بالنسبة للإنسان ومن هنا فهو يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها[4].

[1]أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1431هـ، ص8.
[2]محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، مكة، أم القرى، 1985، ص153.
[3]منى إبراهيم اللبودي، الحوار-فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية، القاهرة، مكتبة وهبة، 2003، ص10.
[4]فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، د ت، ص143، 144.

المحادثة من المهارات الاساسية، الطالب إلى اتقانها في اللغات الأجنبية[1] .تظهر أهمية تعليم المحادثة في اللّغةالأجنبية من أهميةالمحادثة ذاته في اللّغة مهار ة المحادثة تعتبر جزء رئيسيا في منهج التعليم اللّغةالأجنبية، ويعتبروه القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللّغةأجنبية، ذلك لأنه يمثل في الغالب الجزء العملي وتطبيقي لتعلم اللّغة[2].

قال طعيمةأن القدر ة على امتلاك الكلمة الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياةالإنسان، ففيها تعبير عن نفسه، القضاء لحاجته، وتدعيم لمكانته بين الناس[3] و أضاف طعيمة قائلا أن الكلام في اللّغة العربيةمن المهار ة الأساسية التي تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية .و إن كان هو نفسه وسيلة لاتصال مع الآخرين[4].

المحادثة من المهارات اللغوية الاساسية وليس الكلام فرع لغويا معزو لا عن باقي فروع اللّغة العربية، من هو الغاية من دراسة كل فروع اللّغة العربية للأجانب، شرح أحمد فؤاد محمود عليان عن أهميةالمحادثة هي:

أ. المحادثة كوسيلةإفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.

ب.التدريب على المحادثة يعود الإنسان الطلاق في التعبير عن أفكاره، و القدرة على المبادلة و مواجهة الجماهير.

ت.الحياةالمعاصرة بما فيها من حرية و ثقافة، في حاجةماسة إلى المناقشة وابداءالرأي و الإقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع للتحدث الذي سيؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

---

[1]عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد، 2011، ص185.

[2]محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1424هـ / 2003م، ص125، 126.

[3]المرجع نفسه، ص160.

[4]محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص160.

ث. المحادثة ليست وسيلة لطمأنة الناس المتنقلين فقط، بل طمأنةأهاليهم وذويهم، لأنفي انقطاع الاتصال بداية الخطر، فالمغترب المسافر عندما يكلم أهله بالهاتف يطمئنهم، ويكلم رفاقه وأصدقائه فيطمئن عليهم، ويطمئنون عليه.

ج. المحادثة مؤشر صادق- إلى حد ما- للحكم على المتكلم، ومعرفه مستوى الثقافي، وطبقته الاجتماعية، ومهنته أو حرفته، ذلك لأن المتكلمين على اختلاف أنواعهم، انما يستخدمون اصطلاحات لغوية تنبيء عن عملهم، ومن هنا فإن الكلام هو الإنسان، قال بعض علماء المنطق: إن الإنسان حيوان ناطق.

ح. المحادثةوسيلةالإقناع، والفهم والافهام بين المتكلم والمخاطب، ويبدو ذلك واضحا من تعدد القضايا المطروحة للمناقشة بين المتكلمين، أو المشكلاتالخاصة والعامة التي تكون محلا للخلاف.

خ. الكلام وسيلةلتنفيس الفرد عما يعانيه، لأن التعبير الفرد عن نفسه- ولو كان يحدث نفسه- علاج النفسي يخفف من حدة الأزمة التي يعانيها،أو المواقف التي يتعرض لها[1].

د. المحادثةوسيلةرئيسية في العمليةالتعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغني عنها معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح[2].

ذ. المحادثة نشاط انساني يقوم به الصغير والكبير، والمتعلم والجاهل، والذكر والانثى، حيث يتيح للفرد فرصه أكثر في التعامل مع الحياة، والتعبير عن مطالبه الضرورية[3].

2-3. أهداف تعليم مهارةالمحادثة للناطقين بغير اللّغةالعربية:

إن اللغات تتمثل من أربعة فنون أو مهارات هي الاستماع و المحادثة و القراءة و الكتابة، ولكل فن أو مهارة من المهارات اللغويةأهداف. ولمهارة الكلام أهدافعامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين،

[1] محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ص160.
[2] المرجع نفسه، ص160.
[3] أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، دار المسلم للنشر والتوزيع، الرياض، 1431هـ، ص87-88.

لها أهداف خاصة ترتبطعادة الحصةالدراسية، نوع من هذين النوعين صياغةلغوية تختلف عن الأخرى[1].

وفيما يلي الأهداف العامة لمهارة المحادثة للناطقين بغير اللّغةالعربية، كم يشير بذلك كثير من علماء اللّغة التطبيقين:

1. نطق الأصوات نطقا صحيحا.
2. التمييز عند النطق بين الأصواتالمتشابهة تمييزا واضحا.
3. التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة وبين الحركات الطويلة.
4. تأديةأنواع النبر والتنغيم بطريقه مقبولة من متحدثي العربية.
5. نطق الأصواتالمتجاورة نطق صحيحا.
6. التعبير عن الأفكار واستخدام الصيغالنحويةالمناسبة.
7. استخدام التعبيرات المناسبة المواقف المختلفة.
8. استخدام عبارات المجاملةوالتحية استخداما سليما في ضوء فهمه للثقافة العربية.
9. استخدام النظم الصحيح لتراكيب الكلمةالعربية عند الكلام.
10. التعبير والحديث عند توفر ثروةلغوية تمكنه من الاختيار الدقيقةللكلمة.
11. ترتيب الأفكار ترتيب منطقيا يلمسه المستمع.
12. ترتيب الأفكار بالقدرة المناسب من اللّغة فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير الممل.
13. تحدث بشكل مترابط لفترات زمنيةمقبولة مما ينبئ عن ثقته بالنفس وقدرته على مواجهة الاخرين.
14. نطق الكلمةالمنونة نطقا صحيحا يميز التنوين عن غيره من الظواهر.

[1] عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008م، ص76.

15. استخدم الاشارات والايماءات والحركات غير اللفظية استخداما معبرا عما يريد توصيله من أفكار.
16. التوقف في فترة مناسبة عند الكلام، عندما يريد إعادة ترتيبأفكاره أو توضيح شيء منها، أو مراجعةصياغة بعض ألفاظه.
17. الاستجابة لما يدور أمامه من حديث استجابة تلقائية ينوع فيها أشكال التعبير و أنماط التراكيب مما ينبئ عن التحرير من القوالب التقليدية في الكلام[1].
18. التركيز عند الكلام علىالمعنى وليس على الشكل اللغوي الذي يصو غ فيه هذا المعني.
19. تغيير مجرى الحديث والكفاءة عندما يتطلب الموقف ذلك.
20. حكاية الخبرات الشخصية بطريقه جذابه ومناسبه.
21. إلقاء خطبة قصيره متكاملة العناصر.
22. إدارةالمناقشة في موضوع معين، وتحديدأدوار الاعضاء المشتركين فيها واستخلاص النتائج من بين الآراء التي يطرحها الأعضاء.
23. إدارة حوار هاتفي مع أحد الناطقين بالعربية[2].

2-4. توجيهات عامة لتعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية:

تعتبر المحادثة الفن الثاني من فنون اللّغةالأربعة بعد الاستماع، وهو مهارةإنتاجية تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصواتبدقة، والتمكن من الصيغ النحوية ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في المواقف الحديث. أو يقول الشنطى المحادثة هيمهارة نقل المعتقدات والاحاسيس والاتجاهات والمعاني الأفكار والأحداث من المتحدث إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير والسلامة في الأداء[3].

[1]رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج اللغة العربية، جامعة أم القرى، المكة المكرمة، 1985م، ص170.
[2]رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج اللغة العربية، ص170.
[3]رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه أساليبه، ص160.

في تعليم مهارة من المهارات اللغويةلتوجد التوجيهات للتعليم. و يذكر طعيمه مجموعة من التوجيهات العامة التي قد ترسم في تطوير تعليم مهارةالمحادثة فيالعربيةكلغة ثانية[1]:

1. **تدريس المحادثة يعني ممارسةالكلام:**يقصد بذلك أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسهلا أن يتكلم غيره عنه... إن المحادثة مهارة لا يتعلمها الطالب أن تكلم المعلم وظل هو مستمعا... ومن هنا تقاس كفاءة المعلم في حصة الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامهو استئثاره بالحديث.
2. **أن يعبر الطلاب عنخبرة:** يقصد بذلك ألا يكلف الطلاب بالكلام عن شيء ليس لديه علم به... أن يتعلم الطالب أن لديه شيء يتحدث عنه. ومن العبث أن يكلف الطالب بالكلام في موضوع غير مألوف إذ هذا يعطل فهمه، وقد لا يجد في رصيده اللغوي ما يسعفه.
3. **التدريب على توجيه الانتباه:** ليستالمحادثة نشاطا آليا يردد فيه الطالب عبارات معينة وقت ما يراد منه الكلام... إن الكلام نشاط عقلي مركب... إنه يستلزم القدرة على تمييز الأصوات عند سماعها وعند نطقها، والقدرة على تعرف التراكيب وكيف أن اختلافها يؤدي إلى اختلاف المعنى، إن المحادثة باختصار نشاط ذهني يتطلب من الفرد أن يكون واعيا لما صدر عنه حتى لا يصدر منه ما لا يلام عليه... قديما قيل أن عثرات اللسان تكون من عثرات السنان[2].
4. **عدم المقاطعةوكثرةالتصحيح:** من أكثر الأشياء حرجا للمتحدث و إحباطا له أن يقاطعه الآخرون، وإذا كان هذا يصدق على المتحدثين في لغتهم الأولى فهو أكثر صدقا بالنسبة للمتحدثين في لغات ثانية، أن لديهم من العجز في اللّغة ما يعوقهم عن الاسترسال في

[1]أحمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية، الأندلوس، 1993، ص194.
[2]أحمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ص194.

الحديث أو إخراجه بشكل متكامل، ولعل ما يزيد في إحساسي بهذا العجز أن يقاطعه المعلم... ويرتبط بهذا ايضا ألا يلّح المعلم في تصحيح أخطاء الطلاب .

5. **مستوى التوقعات:**من المعلمين من تزيد توقعاته عما سبق القول عن الامكانيات الحقيقية للطالب، فيظل يراجع الطالب، ويستحثه على استيفاء القول فمي لومه ان لم يكن عند مستوى التوقعات .الحقيقة التي ينبغي ان يعرفها معلم العربيةكلغة ثانيه ان الاجنبي، خاصة ان تعلم العربية وهو كبير، يندر ان يصل إلى مستوى العرب عند ممارسته مهارةالمحادثة ...وهذه ظاهره لا تختص بتعلم العربية وحدها، وانما تشمل كفه الدارسين للغات الثانية.

على المعلم إذا ان يقدر ذلك، وان يكون واقعيا .وان يميز بين مستوى الكلام الذي يصدر عن الناطقين بالعربية وذلك الذي يصدر عن الناطقين بلغات اخرى .

6. **التدرج:**ينطبق مبدأ التدرج هنا أيضا ..إن المحادثة، كما قلنا، مهارة مركبة ونشاط عقلي متكامل ..وتعلم هذه المهارة لا يحدث بين يوم وليلة، ولا بين عشية وضحاها.

إنها عملية تستغرق وقتا وتطلب من الصبر والجهد والحكمة ما ينبغي أن يملكه المعلم.

وعليه ان يهيئ من مواقف الكلام ما يناسب مع كل مستويات الدارسين كالتالي[1]:

أ. بالنسبة للمستوى الابتدائي:يمكن ان تدور مواقف الكلام حول أسئلة يطرحها المعلم ويجب عليها الطالب.ومن خلال هذه الإجابةيتعلم الطلاب كيفية انتقاء الكلمات وبناء الجمل وعرض الأفكار .ويفضل أن يرتب المعلم هذه الأسئلة بالشكل الذي ينتهي بالطلاب إلى بناء موضوع متكامل .ومن المواقف أيضا تكليف الطلاب بالإجابة عن التدريبات الشفهية، بعض الحوارات والإجابةالشفهية عن أسئلةمرتبطة بنص قرأوه.

ب. المستوى المتوسط:يرتفع مستوى المواقف التي يتعلم الطلاب من خلالها مهارةالمحادثة، من هذه المواقف لعب الدور وإدارة الاجتماعات، و المناقشةالثنائية، ووصف الأحداث التي

[1]أحمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ص194.

وقعت للطلاب، وإعادةرواية الأخبار التي سمعها في التلفاز الإذاعة والأخبار عن محادثة هاتفية جرت أو إلقاء تقرير مبسط وغيره .

ج. المستوى المتقدم:وهنا قد يحكي الطلاب قصة اعجبتهم، أو يصفون مظهرا من مظاهر الطبيعة، أو يلقون خطبة أو يديرون المناظرة أو يتكلمون في موضوع مقترح، أو يلقون حوارا في تمثيله، لذلك من مواقف .المهم في ذلك كله أن يراعي المعلم الرصيد اللغوي عند الدارسين وكذلك اهتمامهم ومدى ما لديهم من خبر ة عن موضوع الحديث.

7. **قيمة الموضوع:**تزداد دافعية الطلاب للتعلم كلما كان ما يتعلمونه ما معنى عندهم، وذا قيمة في حياتهم .وينبغي أن يحسن المعلم اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلاب فيها خاصة في المستوى المتقدم، حيث أن الفرصةالمتاحة للتعبير الحر أن يكون الموضوع ذا قيمة، واضحا ومحددا، و أن يطرح على كل الطلاب فيكل مر ة موضوعا أو أكثر حتى تكون حرية الاختيار متاحة لهم، سيتكلمون عما يعرفون[1].

2-5.طرق و أساليب تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللّغةالعربية:

هناك طرق عديدةو أساليب متنوعة في تعليم مهارة الكلام للناطقين اللّغةالعربية، ومن الممكن أن ننجز أهم الطرق و أساليب المستخدمةفيما يلي :

أ- طرق تعليم مهارة المحادثة:

1- الطريقةالمباشرة:

سميت هذه الطريقةبالطريقةالمباشرة لأن التعلم فيها يتم بالربط المباشر بين الكلمات الأجنبية والعبارات و الأشياء، والأحاديث التي تدل عليها بدون استخدام اللّغة[2]القومية من جانت مدرس أو

[1]أحمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، ص194.
[2]Journal ummuloura Voll III, No, 2 Augustus 2013- 17.

من جانت الطلبة[1] .وإن هذه الطريقة تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء أو بين العبارةوالفكرة، من غير حاجةإلىوساطةاللّغة الام أو تداخلها .ومن إحدى أهدافها اهتماماتها كثيرا بالجوانب الشفهية من اللّغة، تأخير الجوانب المكتوبة منها[2].

والحديث في هذه الطريقة يسبق القراءة، وحتى في القراءة يشجع الطلبة على أن يبرزوا الصلةالمباشرة بين الكلمةالمكتوبة وفهمهم لها بدون المرور بمرحلة متوسطة مثل الترجمة إلى اللّغةالقومية، والهدف الثاني من ذلك تنميةالقدرة على التفكير في اللّغةالأجنبية سواء أخذت شكل محادثة أو قراءة أو كتابة.

وباستخدام هذه الطريقة كان التلاميذ قادرين على تنمية النطق الصحيح بدون تأثربأوجه التشابه في الكتابة بين اللّغةالأجنبيةواللّغةالقومية ويتعودون في التحدث العربي المباشر.

2- طريقه السمعيةالشفهية:

إنّ هذه الطريقة تنظر إلى اللّغة على أنها مجموعة من الرموز الصوتية، والأنظمةالصرفيةوالنحوية، التي تربطها علاقات بنيوية شكلية، يتعرف عليها الناطقون باللّغة، لتحقيق الاتصال فيما بينهم، كما تنظر هذه الطريقة إلى اللّغة على أنها مظهر منطوق، أن الكتابة مظهر ثانوي طارئ، وتؤكد أن اللّغة تختلف فيما بينها، وأن لكل سماتها وخصوصيتها التي تميزها عن غيرها من اللغات، وأنه لا توجد لغات بدائيةوأخرى متحضرة.

وتنظر هذه الطريقة إلى تعلم اللّغةلأنها اكتساب لعادات سلوكية، يتم من خلال التقليد المحاكاة، المثير الاستجابة والتعزيز، فاكتساب اللّغة وتعلمها- وفقا لهذه النظرة -سلسلة من المثيرات التي تعقبها استجابات صحيحة، وينطفئ أو ينسى ما عدا ذلك من الاستجابات الخاطئة[3].

[1]فتح علي يونس ومحمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب -من النظرية إلى التطبيق-، مكتبة وهبة، 2003م، ص72.
[2]عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002م، ص62.
[3]عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ص102.

تركز هذه الطريقة على ممارسة الاستماع و المحادثة كثيرا، يتعود الطلاب في تدريب المحادثة من الناطق الأصلي حتى يتقنهم على التمييز الأصوات أو بالنطق والمخرج وبما يسمى التنغيم صحيحا.

3- الاستجابةالجسديةالكاملة:

هي تربط النشاط البدني مباشرة بالاستيعاب اللّغة وفهمها .الطريقة على اتباع وارشادات المدرس، وذلك بالاستجابة الجسدي المشاهد .ومن مبادئ هذه الطريقة :

1) تأجيل تعليم المحادثةالمباشرة، حتى يتمكن الطلاب من فهم اللّغة المتحدث بها.

2) يتحقق فهم اللّغة بها عن طريق الجمل يقولها المدرس بصيغة الأمر .يمكن التوقع بأن الطلاب سيبدون استعدادهم للتحدث بعد أن يحسوا بفهمهم للغة[1].

بهذه الطريقة كان الطلاب فاهمين المحتوى قبل ممارسه المحادثة، قادرين على التعبير المناسب في المواقف المختلفة .

ب- أساليب التعليم مهارةالمحادثة:

1- الأسئلةوالأجوبة:

يعتبر طرح الأسئلة، واستدعاء الاجابات، من صور الحوار التي تشير في مواقف الحياةاليوميةالرسمية وغير رسمية، وهي وسيلة فعالة للتواصل الإنساني فالسؤال أداةإيجابيةخلاقة وفعالة في قطف ثمار المعرفة والحصول على المعلومات، ولا يمكن تصور علم أو عمل أو نجاح في أي نشاط من أنشطة الحياة يخلو من استخدام الأسئلة[2].

وامتلاك الفرد فنيات السؤال يفتح أمامه قنوات فعالة مؤثرة للتواصل الناجح مع الآخرين، والحصول على أقصى قدر متاح من المعلومات، ويمكن القول بأنه لا تفاهم بلا تواصل ولا تواصل بلا

[1] محمد خيضر عريف وأنور نقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، جدة، دار خضر، 1992م، ص59.
[2] منى إبراهيم اللبودي، الحوار -فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية، ص43.

حوار، ولا حوار بلا أسئلةوتأتيأهمية السؤال من كونه يثير الذهن، ويتيح للأشخاص فرصة استخدام عقولهم بطريقه بناءة[1].

يتضح من هذا البيان ان بهذا الأسلوب يستوعب الطلاب على الكفاءة أو القدرة في تقديم السؤال والجواب بالعربية جيدة، لأن فيه تدريبات للممارسة على تقديم السؤال والجواب.

2- المحادثة:

قال مصطفى المحادثة من أهم ألوان النشاط اللغوي لدى الصغار والكبار على حد سواء، أهمية هذا المجال فإن نظره واحدة إلى ما يجرى في المدارس نجد أن المحادثةو المناقشة لا تلتقيان ما تستحقانه من عناية، في المحادثة تدرسها قاصر على المدرسةالابتدائية، وحتى في هذه المدرسة نجد الأمر لا يتعدى المسائل الشكليةالخاصة بتكوين الجمل[2].

ولا يختلف قول منى أن المشاهدة هي أسلوب للتدريب الشفوي المضبوط، يستخدم في تعليم اللّغة.في اقتراح التعبير أو الكلام الذي يقوله كل طالب المشاركين في المحادثة ويمتاز هذا الأسلوبلأنه تجعل الطلاب يدركون أهمية السياق المادي والاجتماعي والنفسي الذي يحيط بأطراف التواصل ويحدد طبيعةاللّغةالمستخدمة ونبره الصوت ويضفى على بعض الكلمات دلالات خاصة تنبع من الموقف[3].

3- المناقشة:

هي طريقة تقوم في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف التلاميذ وخبراتهم السابقة فيوجه نشاطهم بغيه تفهم القضيةالجديدة مستخدما الأسئلةالمتنوعة واجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه، و المناقشة في أحسن صورها اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل المشكلات أو الاهتداء إلى رأي

[1] المرجع نفسه، ص43.
[2] مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005، ص119.
[3] إبراهيم اللبودي، الحوار- فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ص66.

في موضوع القضية .وللمناقشة عادةرائد يعرض الموضوع، ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب[1].

وقالت منى المناقشة هي موقف مخطط يشترك فيه مجموعة من الأفراد تحت اشراف وتوزيع قيادة معينة لبحث مشكلة أو موضوع محدد بطريقة منظمة، فرض فيها دوره بهذا الوصول إلى حل تلك المشكلةأو موضوع وتحليلها وتفسيرها وتقويمها للتواصل إلى أفضل الحلول، وهي نوع من النشاط يتحدثون المشاركون فيه معا بنظام ويتبادلون المعلومات حول موضوع المشكلة، ويبحثون عن إجابات أو حلول تستند إلى الأدلةالمتاحة .فضلا عن كونها أحد الاساليب التي تستخدم في التعليم[2].

بأسلوبالمناقشة يمتلك الطلاب القدرة على التحدث العربي في إار ةالمناقشة في موضوع معين.

4- تمثيل الأدوار:

وهي من اساليب العمل الموجه واجراءات تتكون المجموعة من 7- 10طلاب، بالموقف، و الأداء الدرامي، والحوارات المسترسلة، ويحذر الخبراء من استخدام هذا الأسلوب دون التدريب مسبق على متطلباته لأن قد يؤدي إلى نتائج معاكسة في حال فشل الطلاب في أداء الأدوار ولتعرضهمللسخرية من قبل زملائهم[3].

وفي هذه الطريقة يحدد للطلاب موقف المشكلة عادة تكون بسيطةومألوفة، يتناقشون بشأنها من خلال حوار درامي حر يستمر عادة من7-10 دقائقللوصول إلى حلها يلي ذلك تلخيص لأهم المعلومات أو النتائج التي تم التوصل إليها، وقد تأكدفعالية هذه الطريقة من خلال نتائج دراسةأجريت

[1]حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان، الدار المصرية اللبنانية، د ت، ص31.
[2]إبراهيم اللبودي، الحوار- فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ص43.
[3]إبراهيم اللبودي، الحوار- فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، ص71.

على الطلاب المعاقين سمعيا وأكدت فعالية استخدام المواقف الدرامية داخل الفصل في تحسين مهارات التواصل في المواقف الاجتماعية لدى هؤلاء الطلاب[1].

2-6. اختبارات تعليم مهارةالمحادثة للناطقين بغير اللّغةالعربية:

الاختبار الجزء الأساسي في عملية التعليم، حيث أنه يلعب دورا مهما والاختبار اللغوي هو مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارةلغوية معينة وبيان مدى تقديمه فيها ومقارنته بزملائه[2] .وتهدف اختبارات المحادثة إلى معرفة ماذا نجح الطلبة في التدريس أي بعباره أخرى إلى قياس قدره الطلبة على مهارتهم المحادثة بعد عملية التدريس بمستوياتها المختلفة.

لا شك أن هناك صعوبة في إجراء اختبارات المحادثة وفي تقييم هذه المهارة، حيث أنها تتطلب في العادة اختبارات فردية مما يستغرق وقتا طويلا وأضاف الخولي قائلا أن كثيرا ما يهمل المعلمون اختبارات الاستماع ومهارات المحادثة لأن مهارتي الاستماع والمحادثة مهملتان في الأنشطةالصفيةاليومية[3].

وأيضا من الصعوبات التي تواجه من يريد الحكم على هذه المهارةأنها تتكون من عناصر أو عوامل عديدةجديرةبالمراقبة منها النطق والتنغيم والنبر والوضوح والصحةالنحوية واختيار المفردات، ولا يختلف قول أفندي بعض العناصر اللغوية في مهارةالمحادثة هي:لغوية تحتوي على النطق أو المخرج، والنبض والتنغيم، واختيار المفردات أو الكلمة، واختيار الجملة، التراكب النحويةوالصرفية والتنويع، ناحية خارجية تحتوي على طلاقةالمحادثة، وفهم الموضوع والمهارة أو الكفاءةالفكريةوالشجاعة والنشاط والتعاونية.

[1]المرجع نفسه، ص72.
[2]رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه، ص247.
[3]محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م، ص194.

نعطي النموذج لتقويم مهارات المحادثة في الجدول التالي[1]:

الرقم	الطالب	عناصر مهارة المحادثة				
		النطق	التنغيم	اختيار المفردات	التراكيب النحوية	الطلاق
1						
2						
3						

2-7. مستويات تعليم المحادثة:

لمهارةالمحادثة في برنامج تعليم اللّغةالعربية للناطقين بغيرها عددا من المستويات المتدرجة بحسب مستوى المتعلمين اللغوي وهي[2]:

المستوى الأول:الخاص بالطلبة الجدد الذين ينتظمون في برنامج اللّغةالعربية، يقوم المدرس بالمحادثةأولا، ويقدم مادتها بقراءة سليمةبأداء طبيعي لا تكلف فيه ثم يطلب من الطالب تكرار هذه المحادثة جملةجملة أو تمثيلها، تكليف بعض بالذكر ما يحفظون منها، طريقه من أجل أن يألف الطالب أصواتاللّغةومفرداتها و أن يتعرف على أنماط الكلام وكيفيه التعبير فيها .وعلى المدرس في هذا المستوى الاول من تدريس المحادثةأن يقدم بدائل مختلفة للمواقف اللغوية في حدود فهم الطالب و رصيده اللغوي، كما أن عليه ألا ينتقل بين هذه البدائل قبل أن يثق تمام الثقة بأن الطلبة قد استوعبوها واستطاعوا ممارستها أمامه.

[1]Ahmad FuadEffendy, MetologiPengajaranBahasa Arab (Malang : Misykat, 2008), 154.

[2]طعيمة رشدي وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، 1431هـ، ص494- 497.

المستوى الثاني: هو أعلى درجة من سابقه، وتدور فيه المحادثة حول موضوعات أوسع وقضايا أكثر تعقيداً، ومواقف أكثر تجريدا، وتدور المحادثة في هذا المستوى حول موضوعات و أفكار قرأها الطلبة في نصوص متنوعة يستخلصون منهاأفكاراً وقضايا يتناقشون فيها، ويحفظون تعبيرات معينة واصطلاحات خاصة وتوظيفها توظيفاً حقيقياً في موضوع المحادثة، وينبغي للمعلم تشجيع الطلبة على ممارسة المحادثة وغرس الثقة في نفوسهم، وتهيئة بيئة مناسبة للحديث باللغة العربية، ومساعدتهم في اكتساب المفردات الضرورية لهذا المستوى.

المستوى الثالث: ويمثل أعلى مستوى من مستويات المحادثة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، وفي هذا المستوى يتوقع من الطلبة ممارسة المحادثة بشكل طبيعي من خلال المناقشة الحرة التلقائية بين فردين أو أكثر حول موضوع معين والهدف الرئيس من تدريس المحادثة في هذا المستوى هو تنمية قدرة الطلبة على الإطالة في التفكير والتلقائية في التعبير والحرية في استخدام البدائل ووضع كل منها في الموضع الصحيح، والمعلم في هذا المستوى موجه للحديث؛ يراقب مجراه ويضبط حدوده، ويصحح أخطاءه، ويوجه تيار الفكر فيه.

2-8. التدريب على مهارة المحادثة:

يمكن تدريب المتعلمين على مهارة المحادثة من خلال أساليب متعددة كل منها يناسب مرحلة تعليمية مختلفة[1].

المرحلة الأولى: حوارات مغلقة الإجابة: وهي مرحلة مبتدئة من مراحل التدريب على الكلام يغلب عليها طابع ترديد القوالب مع تغيير بعض الكلمات مثل في التعارف: ما اسمك؟ من أينأنت؟.. إلخ.

المرحلة الثانية: حوارات مفتوحة الإجابة: وهي مرحلة تختلف عن المرحلة الأولى بزيادة المتطلبات الفكرية واللغوية للحوار مثل: حوارات مبسطة ما آخر مرة ذهبت إلى السوق؟ ماذا اشتريت؟..إلخ.

[1]الفوزان عبد الرحمن، إضاءاتلمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرّياض: العربية للجميع، ط1، 1434هـ، ص215.

المرحلة الثالثة: التعبير الموجه أو المقيد: التعبير عن أفكار قصيرة وفيها يتولى الطالب التعبير عن فكرة متكاملة، ولكن بتقديم بعض المساعدة على مستوى الأفكار أو اللغةأو كليهما. مثل: عرض صورة لوصفها، أو عرض سلسلة من الصور لتكوين قصة أو وصف تفصيلي لمحتويات صور متفرقة، أو التلخيص، ونحوها.

المرحلة الرابعة: التعبير الحر؛ التعبير عن أفكار عميقة: وهي مرحلة تناسب المستويات المتقدمة من تعلم اللغة، يقوم فيها الطالب بتقديممموضوعات متكاملة اعتماداً على قدراته الشخصية في التنظيم اللغوي والفكري. مثال ذلك:

- تناول مشكلة بالتحليل مثل: كيف ينهض العالم الإسلامي؟
- المقارنة بين شيئين والوصول إلى أفضلية أحدهما على الآخر، مثل: أيهما أكثر فائدة في بناءالحضارة الصناعة أو الزراعة؟
- مناظرة بين طالبين / مجموعتين.
- إلقاء خطبة، أو درس،أو كلمة ...الخ.

2-9. إرشادات للمعلم عند تعليم المحادثة:

فيما يلي بعض النصائح والإرشادات التي ينبغي للمعلم إتباعها في تعليم المحادثة[1]:

- تنظيم هيئة جلوس الطلبة أثناء المحادثة بصورة مريحة بحيث يستطيعون مشاهدة بعضهم وسماعهم بشكل واضح.
- الاهتمام بجميع الطلبة، وعدم التركيز على عدد منهم وإهمال البقية.
- تشجيع الطلبة على المحادثة عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون، وعدم التقليل أو الحط أو السخرية من أسئلتهم أو إجاباتهم الناقصة أو المغلوطة.

[1]الحربي خالد هديبان، تدريس مهارة المحادثة ين النظرية والتطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرّياض، ط1، ص220.

- حث الطلبة على التحدث عن طريق الأسئلة المحفزة، مثل ماذا تقصد؟ كيف توصلت إلى هذا الاستنتاج؟... إلخ.
- أن يكسبهم الاطمئنان والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ، أو يسمح لزملائه بالسخرية منه.
- أن يثني المدرس على الطالب، كلما كان أداؤه جيداً، وأن يكثر من الابتسام، ويصغي بعناية لمايقوله.
- لا يكلف المدرس الطلبة بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أوليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعربون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.
- أن يقدم المدرس للطلبة أنماط الحديث العادية التي سوف يستمعون إليها من متحدثي اللغة الأم والتي سوف يستخدمونها مع هؤلاء المتحدثين.
- أن يلفت أنظار الطلبة للكلمات الجديدة، ويستنبط منهم معنى هذه الكلمات، حتى يكون الطالب قادراً على فهم الكلمة من السياق.
- تشجيع الطلبة على استخدام الكلمات الجديدة التي تعلموها في سياقات جديدة، وذلك أن تثبيت هذه الكلمة. مرهون باستخدامها وتوظيفها كلما وجدت مواقف تناسبها.
- التدرج في تقديم المحادثة وفق المستويات الثلاثة فهي في المستوى الأول تدور حول شئون الحياة اليومية، وفي المستوى الثاني تدور حول موضوعات وصفية إلى حد ما أو قضايا بسيطة، وفيالمستوى الثالث تدور المحادثة حول مواقف تجريدية، وقضايا جدلية تتباين فيها وجهات النظر.
- ينبغي أن يحسن المدرس اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلبة فيها خاصة في المستوى المتقدمحيث الفرصة متاحة للتعبير الحر، فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحا ومحددا. ينبغي أن يحرص المدرس على أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه فالمحادثة مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المدرس وظل هو مستمعا.

- ينبغي أن يكون المدرس يقظاً فطناً ذكياً في تصحيحه للأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء أداء المحادثة وأن يكون هذا التصحيح بشكل لا يحرج الطالب أو ينال من قدراته أمام زملائه، ويمكن أن يذكر المدرس العبارة الصحيحة عندما يخطئ فيها الطالب.

2-10. أنشطة لتنمية مهارة المحادثة:

تتنوعأنماط الأنشطة اللغوية التي تهدف إلى تنمية مهارة المحادثة لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في المستوى المتوسط ومنها:

- عمل مجتمع لغوي مصغر داخل المعهد بحيث يتحدث الطلاب مع أساتذتهم أو الموظفين بلغة جيدة تساعدهم على تنمية مهاراتهم في المحادثة.
- إدماج المتعلمين في مواقف لغوية حقيقة خارج المعهد لتنمية مهاراتهم في المحادثة، مثل:
- توجيه المتعلمين بممارسة محادثة حقيقية مع أبناء اللغة العربية الأصليين وتقديم تلخيص وتقرير شفوي؛ لتنمية الكفاية الاتصالية ومهارة المحادثة.
- توجيه المتعلمين بحضور محاضرات أو ندوات أو مؤتمرات أو حتى خطب الجمعة، وتقديم تلخيص وتقرير شفوي؛ لتنمية الكفاية اللغوية ومهارة المحادثة.
- توجيه المتعلمين بمشاهدة برنامج في قناة تلفزيونية عربية أو الاستماع إلى إذاعة عربية، ويلخصون ويدوّ نون ملاحظاتهم ثم يقدمونها في تقرير شفوي؛ لتنمية الكفاية اللغوية ومهارتي الاستماع والمحادثة.
- تدريب الطلاب على مهارة المحادثة في مسرح المعهد أو الجامعة من خلال المسرحياتوالمناظرات والحوارات، والخطابة وإلقاء الكلمات والموضوعات في مصلى المعهد[1].
- عمل رحلات ثقافية وأنشطة اجتماعية تدمج متعلمي اللغة مع المجتمع المحلي وتسهم في تنميةالمحادثة بالعربية وتنمي الكفاية الاتصالية، وتعرفهم عن ثقافة اللغة والبلد عن قرب.
- استخدام البرامج والتطبيقات الالكترونية التي تعين على تعلم المحادثة ذاتياً.

[1] الحربي خالد هديبان، تدريس مهارة المحادثة ين النظرية والتطبيق، ص220.

- إنشاء مواقع الكترونية تفاعلي يشارك فياه الطلاب تجاربهم ومشاعرهم ومقالاتهم وواجباتهم باللغة العربية؛ لتنمية مهارة المحادثة والكفاية الاتصالية.

وكذلك من الأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات المحادثة لمتعلمي اللغة الناطقين بغير العربية[1]:

- الاستماع إلى متحدثين لبقين.
- تنمية المفردات العربية، وما يرتبط بها من معرفة قواعد النحو.
- التدريب المستمر على مهارات التحدث، وممارسته باللغة العربية.
- استخدام إستراتيجيات تحدث فاعلة مثل إستراتيجية تحاور، تفكر قبل أن تتحدث، حدد هدفك التحدث، ابدأ حديثك بثقة، وظف الأدلة والشواهد أثناء تحدثك، راجع حديثك وقومه.
- تسجيل المتعلّم حديثه باللغة العربية؛ ليعرف نقاط القوة فيه فيدعمها، ونقاط الضعف فيتجنَّبها.

الدراسات السابقة:

دراسة محمد(2018):

وهدفت الدراسة إلى تعرف طرق تدريس المحادثة للناطقين بغير العربية، وكذلك التعرف على الأساليب التي نقوم بها مهارات المحادثة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الاختبار أداة للدراسة، وقام بتحليل أسئلة الاختبار، وتوصلت الدراسة إلى عدم اتباع بعض الأساتذة الخطوات الصحيحة لتدريس الحوار بوصفه أفضل أسلوب لتعليم مهارات المحادثة، كما أن الاختبارات التي أعدت لقياس المحادثة يلاحظ أنها اختبارات تحريرية والاختبارات التحريرية لا تقيس قدرات الطلاب على النطق و الانتاج للأصوات والمفردات والتراكيب.

دراسة الغامدي (2020):

[1]الحديبي علي عبد المحسن، دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرّياض، ط1، 1432هـ، ص27.

وهدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، والكشف عن أسباب انتشار صعوبات مهارات التحدث التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى اقتراح تصور مناسب لعلاج صعوبات مهارات التحدث التي تواجه متعلم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بصعوبات مهارات التحدث التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وقد تكونت من خمسة صعوبات فرعية ينتمي إليها عشرين مؤشرا.

دراسة الربابعة والحباشنة (2015):

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارة التحدث، وتحسين التحصيل لدى طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها، واشتملت الدراسة على عينة من طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى الخامس في مركز اللغات في الجامعة الأردنية تكونت من ٤٧ طالبا وطالبة في مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين تعزى إلى الجنس.

دراسة السعدني والدبيان(2017):

وهدفت هذه الدراسة إلىالتحقق من فاعلية تصميم بيئة العالم الافتراضي باستخدام شخصيات كرتونية عربية، وأثرها في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية لطلاب غير الناطقين بها، وتم تطبيق الدراسة على عينة عددها ١٤ طالبا يمثلون جميع طلاب المستوى الثاني في قسم اللغة والثقافة بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود في مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق طريقة التعلم المستخدمة في تعليم طلاب المجموعة التجريبية التي تعلمت في بيئة العالم الافتراضي، وإلى أثر العالم الافتراضي في تنمية مهارات المحادثة باللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ تناولها لطرق تدريس المحادثة كدراسة أدروب، أو اهتمامها بتنمية مهارة المحادثة كدراسة الربابعة والسعدني أو اهتمامها بالصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة لغير الناطقين بها كدراسة الغامدي.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها تناولت الصعوبات التي تواجه المعلم عند تعليم مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية في أربع مجالات الصعوبات المتعلقة بالطالب، والصعوباتالمتعلقة بالمعلم والصعوبات المتعلقة بالمنهج والصعوبات المتعلقة ببيئة التعليم. كما أنها اختصت بالصعوبات التي تواجه المعلم عند تعليم مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية بجامعة أم القرى، كما أنها اختصت بالصعوبات التي تواجه المعلم عند تعليم مهارة المحادثة للناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط[1].

الصعوبات النمطية التي يواجهها المتعلمون عند التعامل مع هذه المهارة:

يدرك المربون أن معرفة العوائق والصعوبات التي تواجه المتعلم عند الشروع في التدريب على مهارة معينة، يعد مرحلة أساسية لفهم هذه الصعوبات والتفكير في الطرق التربوية التي تناسب التعامل معها، من أجل تقليلها وتحليلها. كما أن التعامل مع هذا النوع من الصعوبات ضروري لأنه يكشف الأنماط الذائعة والأخطاء الشائعة التي يتكرر وقوع المتعلم فيها، ولا يمكن للمعلم أن يحقق الأهداف المعرفية والتربوية المتوقعة من إتقان مهارة ألا وهو على إدراك تام بهذه الأنماط وبالطرق الملائمة للتعامل معها، وسوف نذكر أبرز الصعوباتالشائعة التي لاحظها العاطلون عند تعامل المتعلم مع الخطاب المنطوق:

1. عدم القدرة على متابعة التفاعل الكلامي بسبب المقاطع القصيرة للعبارات، وقد تكون العبارات قصيرة حقا كما هو الشأن في المعادلات العامة واليومية، غير أن الدراسات تكشف بأن هذا القصر هو في الحقيقة موقف نفسييشعر به المتعلم بفعل سرعة التحدث الذي يتزامن مع ضغط أنظمة المراقبة النحوية التي يحاول فرضها على المقاطع الكلاميةوتحليلها وتصحيحها أولا بأول[2].

[1] الحديبي علي عبد المحسن، دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ص27.
[2] فرضية المداخلات وتعرف أيضا بنموذج المراقبة، اقترحها "ستيان كراشن".

2. الافتقار الملح إلى مفردات بعينها عند محاولة التعبير عن حالات أو طلبات أو بناء أفكار وتصورات وقد بينت الدراسات أن مصدر الافتقار قد يكون حصرا دلاليا أحيانا وقد يكون حصرا تذكريا أحيانا أخرى، كما أن مكونات المعجم تتفاوت من حيث خضوعها لضغط الافتقار ومما تؤكده الدراسات ان ادوات الربط واشباه الجمل هي الاكثر احتياجا تليها المصطلحات المتخصصة واللفظ الكامل الذي لا يظهر الا باستدعاء سياقته.
3. الافتقار إلى استراتيجية فعالة لفتح قناة التواصل الكلامي وتعبيقها وتوسيعها ومن ثم غلقها بالأسلوب المناسب .يتعلق الأمر هنا بمعلومةلغوية فقط، فمن الواضح أن المحادثةالجيدة تتطلب إدراكالمناسبة للقضايا التواصليةوالثقافية، فهناك ما يجوز قوله وما لا يجوز وهناك تعبير أوفى و إن يقوم من غيره، وهناك ما يناسب الصغار ولا يناسب الكبار وتمثللغة خاصة بالشباب والمراهقين وغير ذلك من الاعتبارات.
4. الاضطرار للتحدث ببطء الشديد خوفا من الخطأ، متداخله لتركيب العبارة ومكوناتها وذلك يؤدي إلى استغراق وقت طويل في انشاء العبارات، وقد بينت الدراسات أن المجتمع وخاصةإذا كان متقناللغة الهدف، يفضل أن يكلمه المحاور بسرعةطبيعية ولو اشتمل كلامها على أخطاء كثيرة نسبيا .تدخل هذه الظاهرة ضمن ملاحظة وجيهة قلما تشير إليهاالدراسةالمعنية بتعليم المهارات اللغوية ظاهرة التداخل أو التأثير المتبادل بين المهارات، واضح أن المحادثة ليست إرسالا سلبيا ففي الغالب هناك مستقبل يستمع ويحلل في انتظار دوره للرد، والعكس صحيح.
5. عدم القدرة على المشاركةالنشطة في المحادثات، ويرافق ذلك شعور المتعلم بأنه خارج النطاق الطبيعي للتواصل مع الآخرين، معهم بجسده الذي وعرة و إدراكه.
6. الإحساس بقلق قبلي من قلةالمعرفة بالقواعد النحوية/الصرفية، والقلق يؤدي غالبا إلى الشك والتردد وذلك يؤدي بدوره إلى الخطأ أو التلعثم، والتوتر من صاحب لتعلم اللغات يعد لدى المتخصصين نوعا قائما بذاته، يشبه إلى حد كبير من حيث أعراضه القلق والتوتر الشديد الذي ينتبه بعض الأشخاص عند مخاطبه الجمهور .إن الدراسات المتفرغةلدراسة هذا الجانب تركز أولا على تحديد ما إذا كان هذا التوتر هو السبب الحقيقي والأساسي في مشكلة التعلم، محصول

لإنجاز تعليمي ضعيف، ومما يركز عليه أيضا دراسة هذا التوتر في إطار الشروط التعليمية محددة، ومما يعد حديثا في هذا الفرع من الدراسات التفريق بين التوتر العام والتوتر الخاص الذي يسجل على المتعلم عند اكتساب مهارةلغوية معينه كالاستماع أو المحادثة مثلا[1].

الأسباب المؤدية إلى نقص الكفاءة في مهارات التحدث:

هناك أسباب عديدة يمكن أن تؤدي إلى حرمان المتعلم من بلوغ المستوى المهاري الممتاز في ملكة التحدث، وهو الذي يعرف في الأدبيةالتربويةأحيانا" بطلاقة اللسان" أو " الشجاعةالأدبية "تدل هذه المصطلحات المربيين بحسهم وحدسهم مكمن الخلل في هذا القسم من مهارات اللّغة، وهو الجانب الإدراكي ثم النفسي- الشعوري، كما تؤكد هذه النظرة ويصدقها البحث المنهجي الحديث تلك العلاقةالطردية بين طلاقة المتكلم من جهة وقوة الفهم والتبلور الأفكار عند المتعلم من جهةأخرى . فكم يجد المربون من حالات لحبسةإدراكية يعتقد أنها لا تحل أبدا، ثم تتلاشى وتزول تدريجيا بعد تدريب التلميذ برؤيه والثبات على التعبير عن مكنونته وحاجاته، لتحول من تقوقعه وانكفائه ذي الصبغةالمرضية إلى حالة أفضل من المشاركةوالمتابعة وقوه التركيز .لذلك يحتاج كل مربي إلى معرفة الأسباب التي تعاقل نمو ملكة التواصل الشفهي لدى طلابه، محاوله لذكر أهمها على النحو الاتي:

1. خلو المقرر الدراسي أو برنامج التكوين من التركيز على مهارة التحدث بشكل واضح ومستقل، سواء من حيث المبادئ النظرية أو الممارسةالتطبيقية داخل الفصل الدراسي.
2. تسجيل نقص واقعي وحقيقي في مهارات التحدث، ولا سيما المستويات العليا من السلاسة والاتقان، وهو نقص يلاحظه المعلمون على أنفسهم.
3. بيئة التدريس القائمة حصريا على الفصل الدراسي غير مشجعه للاستعمال المكثف لمهارات التحدث، بل بالعكس، لاحظ أن المعلم يمكن بسهوله أن يكيف عملية تدريس وحيث يكون التحدث العفوي قليلا جدا[1].

[1]Long man dictionary of language teaching and aplied linguistics, 3 edu. 2002. P285.

4. البيئةالاجتماعيةوالأسرية داخل المدرسة لا تمنح الكثير من الفرص لممارسة التحدث باللّغةالمدرسية بشكل من الأريحيةوالطلاقة، سواء في ذلك اللّغةالعلمية أو الأدبية.

المبحث الثالث:صعوبات تعامل المتعلّمون مع مهارة المحادثة.

تمهيد:

تعتبر المحادثة من أهم المهارات اللغوية، فكل ما يتعلّمه الطالب خلال تلقيه للغة الهدف من مهارات مختلفة يصبه في بوتقة المحادثةفهي الجانب التطبيقي للغة وهي الأداة التعبيرية الأولى التي يُبرز

[1]أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م، ص22، 23.

فيها المتعلم طاقاته اللغوية. وهذه المهارة تختلف عن باقي المهارات فهي تتطلب أساليب خاصة في تقديمها للمتعلم بشكل وظيفي عملي, ولذلك تعتبر الوظيفية من أهم المداخل التعليمية لهذه المهارة وفيما يلي سنعرض لأبرز تطبيقات هذا المدخل في تعليم مهارة المحادثة العربية:

أ- تطبيق أسلوب السؤال والجواب: فالأسئلة وسيلة مهمة للوصول للأهداف المطلوبة في جميع المواقف التعليمية,وتتضمن صور الحوار الكثيرة في الحياة اليومية سواء ً كانت رسمية أو غير رسمية، والإجابات في هذه الأسئلة تكون محدودة ولا تحتاج إلى تفكير عميق من المتعلم, وعلى المعلم أن يكون عادلاً في اختيار طلابه فيبتعد عن التمييز لتعم الفائدة الجميع مع حرص المعلّم على إعطاء الطالب الوقت المناسب للتفكير والجواب وعدم الاستهزاء إن كان الجواب خاطئاً . ويوجد إجماع على أن هذا الأسلوب من الأسئلة هو وسيلة فعالة للتواصل الإنساني فالسؤال أداة إيجابية خلاقة وفعالة في قطف ثمارالمعرفة والحصول على المعلومات، ولا يمكن تصو ّ ر علم أو عمل أو نجاح في أي نشاط من أنشطة الحياة يخلو من استخدام الأسئلة[1]. وبناء ً على ما سبق فإنّ لهذا الأسلوب في تعليم اللغة العربية دوراً عظيماً في إيجاد تفاعل ونشاط صفي مثمر يساعد في إيجابية الطلاب وتحفيزهم للتعلّم في جة ٍ من المتعة والنشاط بعيداً عن الكسل والملل، وهذا التفاعل الجميل لا يمكن القيام به إلا بإشراف معلم ماهر يمتلك الأسلوب الخلاق في طرح السؤال وإدارة الحجرة الدراسية على أسس منهجية وظيفية مدروسة.

ب- تطبيق أسلوب تمثيل الأدوار: مصطلح تمثيل الأدوار ظهر حديثاً وقد اشتق من الدراما الاجتماعية، وجوهر هذا الأسلوب يكمن في اندماج الطلاب المشاركين في الموقف الوظيفي سواء من يقوم بهذه الأدوار أو من يراقب المشكلة عن بعد ويحاول أن يجد الحلول المناسبة للقضية المطروحة. ولهذا الأسلوب في تعليم مهارة المحادثة وظيفياً نتائج إيجابية فتمثيل الدور هو أمر واقعي تماماً حيث يضع المتعلمين في مواقف غالباً ما تكون جديدة عليهم، وهي من أساليب العمل الجماعي الموجه،

[1] ينظر اللبودي، منى إبراهيم، الحوار-فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م، ص43.

وتتكوّن المجموعة من 7-10 طلاب. ويتطلب استخدامه تدريب الطلاب على الالتزام بالموقف، والأداء الدرامي،والحوارات، ويحذر الخبراء من استخدام هذا الأسلوب دون تدريب مسبق على متطلباته لأنه قد يؤدّي إلى نتائج معاكسة في حالة فشل الطلاب في أداء الأدوار وتعرضهم للسخرية من قبل زملائهم[1].وفي هذه الطريقة يحدّد للطلاب موقف أو مشكلة عادة تكون بسيطة ومألوفة يتناقشون بشأنها من خلال حوار درامي حرّ يستمر عادة من 5-10 دقائق للوصول إلى حلها يلي ذلك تلخيص لأهم المعلومات أو النتائج التي تم التوصل إليها[2].

ت- تطبيق أسلوب المحادثة المباشرة: وهي وسيلة للتدريب الشفوي المضبوط، حيث يقوم المعلم بإعطاء المتعلم القالب اللغوي الوظيفي المناسب ليشارك بشكل فعال في المحادثة، وبعدها يقوم الأطراف المشاركون في هذه المحادثة بالكلام فيما بينهم بكل يسر وسهولة من خلال مجموعة من التعبيرات المألوفة، فالمحادثة المباشرة هي أسلوب للحوار المنظم تقوم بتقوية المتعلمين وتدريبهم على مهارات التعبير الشفهي في المواقف الوظيفية المختلفة، وكل ذلك يتم بتوجيه خاص من المعلم فهو الذي يحدد الحوار المطلوب وكذلك المشاركين فيه.

ث- تطبيق أسلوبالألعاب: اللعب هو حركة أو سلسلة منالحركات يُقصد بها التسلية، أو ما نعمله باختيارنا في وقت الفراغ، أو هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة"[3].والمقصود باللعبة اللغوية أنها عبارة عن " مسابقة في المعارف اللغوية أي هي نشاط يتم بين الطلاب – متعاونين أو وهيمتنافسين - للوصول إلى غايتهم في إطار القواعد الموضوعة "[4].فمثلاً عندنا ألعاب الصح أو الخطأ ونوع من أنواع الألعاب اللغوية التي تستخدم في تعليم مهارة المحادثة والهدف من استعمالها جعل الطلاب قادرين على الإجابة عن الأسئلة ومنتبهين إلى الخطأ وأيضاً ألعاب الصور: وهي شكل

---

[1]مصطفى، صلاح عبد الحميد، التدريس الابتدائي، تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1989م، ص93.

[2]ينظر: مرجع سابق، ص72.

[3]مصطفى، صلاح عبد الحميد، التدريس الابتدائي، تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، ص93.

[4]مصطفى عبد العزيز، ناصف، الألعاب اللغوية في تعلم اللغات الأجنبية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983هـ، ص13.

من أشكال الألعاب اللغوية التي تستعمل في تعليم المحادثة حيث يقوم المعلم بعرض بعض الصور التعليمية، والطلاب يقومون بشرح ما في تلك الصور من تعريف أو حكمة أو فهم.

ج- تطبيق أسلوب المناقشة: أسلوب المناقشة في تعليم المحادثة من الأساليب التقليدية القديمة ويرجع تاريخه لزمن الفيلسوف سقراط الذي كان يشجّع تلاميذه على المناقشة لإثارة دافعيتهم، وجوهر هذه الطريقة هو إشراك الطلاب في قضية واحترام آرائهم واقتراحاتهم مما يساعد على تنمية شخصية المتعلم وزيادة ثقته بنفسه، وهذا الأسلوب يعتمد على البحث وجمع المعلومات وتحليلها ومناقشتها، حيث يتبادلالمشاركون الرأي حول موضوع أو مشكلة معينة، ويتعاونون في إيجاد حل أو إجابة أو قرار بشأنها.

ح- تطبيق أسلوب المجموعات الصغيرة (التعلم التعاوني): وتعتمد هذه الطريقة على عمل الطلاب مع بعضهم بعضاً لتحقيق غاية موحدة حيث يقوم المعلم بتقسيمهم لمجموعات صغيرة يتراوح عدد المشاركين في المجموعة الواحدة ما بين 2 - 6 طلاب، وتقوم كل مجموعة بأداء وظيفة تعليمية محدّدة، حيث يقوم كل طالب بالعمل الذي كلّف به، ومن ثم يتم تعميم النتائج على جميع الطلاب للاستفادة منها، ويؤدي العمل الجماعي إلى بناء جسر من الثقة بين الطلاب وتعويدهم على أسلوب التفاعل فيما بينهم، ويتطلب استخدام استراتيجية المجموعات الصغيرة المناخ الملائم في الحجرة الدراسية والذي يسوده الاحترام المتبادل والدعم وتنمية مهارات البحث والتقصي والتعاون وتساعد هذه الطريقة في تحسين مهارة التحدث والنطقوالتفكير بشكل كبير ولاسيما في المواقف التي تحتاج زيادة التفاعل اللفظي بين الطلاب والمدرس.

خ- تطبيقات التكنولوجيا الحديثة: تعتبر التكنولوجيا حلاً جذرياً لكثير من مشكلات تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، وذلك لقدرتها على رفع مستوى التعليم وزيادة فعاليته بصورة تتناسب وطبيعة العصرالحالي، ويمكننا استثمار تطبيقات التكنولوجيا الحديثة بشكل فعّال لتطوير مهارة المحادثة ضمن إطار المدخل الوظيفي عن طريق:

1- الفيديوهات التعليمية: وهي تطبيق تعليمي وظيفي تفاعلي، حيث يقوم المعلم باختيار عدة فيديوهات مناسبة لمستوى الطلاب, يطرح فيها مفاهيم وموضوعات علمية ومعرفية، وهي من الوسائل التعليمية الحديثة التي أثبتت نجاحها وفاعليتها وخاصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, وهي بعيدة كل البعد عن الأسلوب التقليدي الذي يعتمد على المعلم وسردة للمعلومات والكتابة على السبورة, فالفيديو التعليمي يشد انتباه الطلاب ويجذبهم ويجعلهم متحمسين للمشاهدة والمعرفة وتستثمر هذه الوسيلة في مهارة التحدّث بشكل فعال فبعد عرض الأستاذ للفيديو يطلب من المشاهدين أن يلخصوا محتواه بعدة جمل فقط.

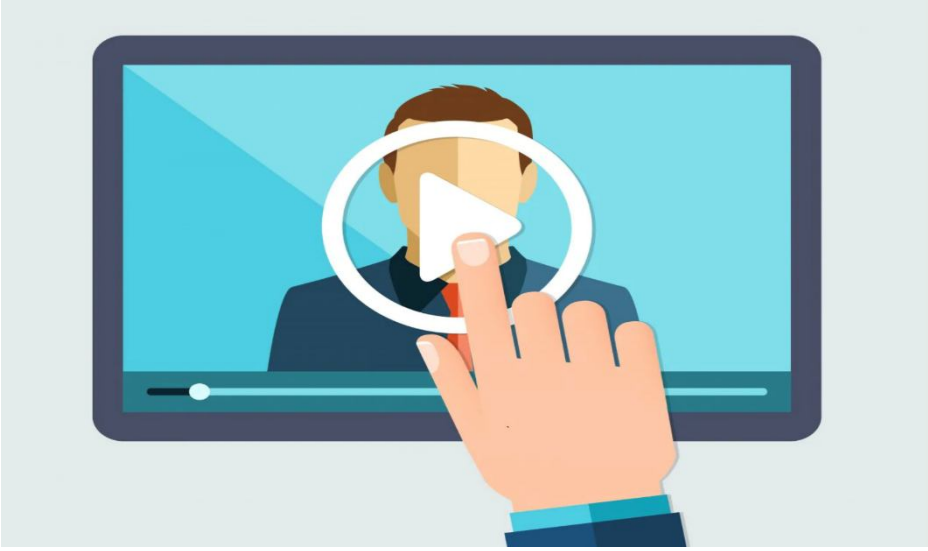

2- الهواتف المحمولة:وهي من أهم التطبيقات في وقتنا الحاضر فقد أصبحت هذه الهواتف فيمتناول الجميع فدخلت مدارسنا وأماكن عملنا وبيوتنا وأصبحت وسيلة التواصل الوحيدة بين الناس. ولسنا هنا في معرض الحديث عن محاسنها أو مساوئها بل عن كيفية توظيفها بالشكل الأمثل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهاوهذا ما يقع على عاتق المعلم فأو ّ ل خطوة يجب القيام بها إنشاء مجموعة على الواتس أب يتواصل المعلم من خلالها مع طلابه باللغة العربية الفصحى حول الواجبات ومعاني الكلمات والقوالب اللغوية اليومية وكل ما يتعلق بها.

3-واجبات تسجيل مقاطع الفيديو:يجب أن يولي المعلم اهتماماً خاصاً للواجبات التي تكون عبارة عن مقاطع فيديو قصيرة يقوم الطالب بتسجيلها وإرسالها عبر تطبيق الواتس أب أو أي تطبيق آخر، فبهذا الأسلوبيعز ّ ز المعلم من مهارة التحد ّ ث عند المتعلّم ويكسر حاجز الخجل والخوف لديه، مما يدفعه لاستخدام أكبر قدر ممكن من القوالب اللغوية في محادثته اليومية.ويطلب المعلّم من

كل طالب أن يقوم بالتعريف عن نفسه بشكل كامل كواجب أسبوعي مثلاً ويرسله إلى المجموعة ليتشارك وزملاءه معلوماته الشخصية عن طريق القوالب التي علمه إياها أستاذه في الصف. وبهذه الطريقة يتطوّر تعلم اللغة من مجرد حفظ مفردات وقواعد نحوية إلى أداء مهام حياتية تواصلية[1].

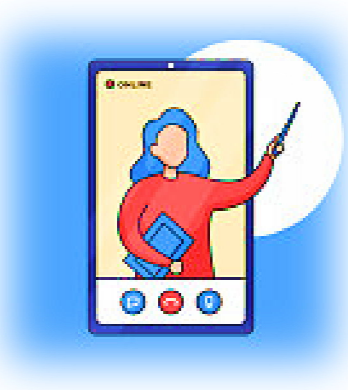

4-التسجيلات الصوتية: إنّ هذه الخاصية في الهواتف الذكية لا تقل أهمية في تعليم مهارة التحدّث وظيفياً عن مقاطع الفيديو، بل بإمكاننا القول بأنها الخطوة التمهيدية الأولى في المحادثة عن طريق الهواتف،فبعض المتعلمين يخشى من ردّة فعل أصدقائه بالسخرية والاستهزاء في حال وقوعه بخطأ أثناءعرضهلكلامه في الفيديو، فيقوم بإرسال تسجيلات صوتية لمعلّمه الذي بدوره يصححها له إلى أن يكون قادراً على تسجيل مقاطع الفيديو وإرسالها للمجموعة. وبإمكان المعلم تبادل حوارات قصيرة مع الطلاب عن طريق هذه التسجيلات. وهذا الأسلوبفي التعليم يشجّع الطالب على الانخراط في استخدام اللغة بشكل متواصلوهادف وتعاوني[2].

[1] حريري، محمود يحي وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، تجارب في جامعة ماردين أرتوقلو، دار صن جاغ للطباعة، أنقرة، ط1، 2020م، ص76.
[2] حريري، محمود يحي وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، 76.

خاتمة

خاتمة:

إن الاستنتاج الرئيس الذي نخلص إليه بعد العرض السابق هو الأهمية القصوى لمهارة التحدث، وأنها جزء بالغ الأهمية وكبير التأثير في مجموع ملكة المتكلم، ومضمون كفاءة المتعلم لغويا وسلوكيا وتواصليا ومن الضروري إعادة الاعتبار لهذه المهارة بالشكل الذي يتناسب مع قيمتها ودورها في مناهج تعليم اللغة العربية لأبنائنا في كل المراحل التعليمة، وبخاصة المرحلة التعليمية التمهيدية (التحضيري) والمرحلة الابتدائية الأولى (السنوات الثلاث)، ومن المناسب جدا، بل لعله ضرورة واقعية في الوقت الراهن، تخصيص قسط ساعي أسبوعي من الحصص في المرحلتين المتوسطة والثانوية للتدريب على هذه المهارة، بما يوازي حصص الخطابة والإلقاء المعتمدة في كثير من المناهج التعليمية الناجحة حول العالم.

لقد تطرقت هذه الدراسة إلى مهارة المحادثة من حيث طبيعتها، والجهود العلمية التي حاولت مقاربتها، والأفكار التربوية التي عملت على تطبيقها في حجرة الدراسة. وبعد هذه الجولة في أطراف هذا الموضوع هناك نتائج تهم كل معني بملف المهارات اللغوية، ومهارة المحادثة تحديدا من اللائق وضعها في ختام هذه الدراسة، وهي على النحو الآتي:

1. من الأفضل أن يتم تخصيص المهام والأنشطة وتقليل الصعوبات في التمرين الواحد قدر الإمكان.
2. كل نشاط يتطلب إعدادا مسبقا بطريقة مناسبة، مع تحديد المهارات الجزئية أو الملامح النطقية والقواعدية المستهدفة.
3. استخدام الاقتراح الخاص بأنماط الكلام من أجل إعداد أنشطة وتمارين أكثر فعالية ولتغطية كل جوانب المهارة الكلامية؛ التفاعلية العفوية، التعاملية، والرسمية.
4. التحضير المسبق للمادة اللغوية المطلوب العمل عليها، بما في ذلك التسجيلات الصوتية، أو مقاطع الفيديو، فضلا عن النصوص والمواد المكتوبة.

5. من الضروري أن يراعى في إعداد الأنشطة أن توفر مؤشرات واضحة لتقييم كل من الصحة اللغوية وسلامة النطق وفصاحته.

6. تحضير أنشطة بمستويات متدرجة من الصعوبة، ومستويات متدرجة من تقييم الأداء، ومن المفيد أن تكون هذه التقييمات معلنة، وذات صبغة تنافسية بين الطلاب.

7. من الضروري العناية الشديدة بتوجيه الأخطاء بكل أنواعها؛ النحوية والنطقية والتواصلية. على أن يكون ذلك وفق الأصول التربوية الملائمة، بحيث لا يتم التصحيح في نفس وقت الأداء، ولا تستعمل الأساليب المباشرة أو القادحة في تصويب الأخطاء.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

المعاجم:

1.الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تحقيق مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

2.اللقاني، أحمد حسين وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 1996م.

3.ابن منظور، جمال الدين (630-711هـ)، معجم لسان العرب، تح: عامر حيدر، ج15، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م.

4.مالك رشيد، قاموس المصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، 2012م.

5.المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1989.

المراجع:

1.إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2006.

2.ابن الأنباري،الأضداد، تح:محمدّ أبو الفضل، المكتبة العصرية، بيروت، 1987.

3.الإتقان في علوم القرآن، السيوطي جلال الدين، دار الكتاب العربي، مصر، 1999، ج1.

4.أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها تدريسها صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

5.أحمد صالح الشنطى، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية، الأندلوس، 1993.

6. أحمد فؤاد محمود عليان، المهارات اللغوية وأهميتها وطرائق تدريسها، الرياض، دار المسلم للنشر والتوزيع، 1431هـ.

7. أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، الطبعة السادسة، عالم الكتب، القاهرة، 1988م.

8. إمام نحاة أبي بشير بن عمان بن قنبر (سيبويه)، الكتاب، عالم الكتب، بيروت، ط1.

9. الأمير مصطفى الشهابي،المصطلحات العلمية (في اللغة العربية في القديم والحديث)، معهد الدراسات العربية العالمية، 1955.

10. أيوب جرجيس العطية، اللغة العربية تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012م.

11. براون، دوجلاس، أسس تعلّم اللغة وتعليمها، دار النهضة العربية، بيروت، 1994م.

12. بول جورج، التداولية، تر: قصي العتابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2011م.

13. بوهان فك، العربية، دراسات في اللّغة واللّهجات والأساليب، تر:النّجار، القاهرة، مطبعة دار الكتاب العربي، 1951.

14. تغزاوي يوسف، استراتيجيات تدريس التواصل باللغة، مقاربة إنسانية تطبيقية، جدار للكتاب العالمي، بيروت، ط1، 2015م.

15. تفسير القرطبي، شمس الدين القرطبي، تح: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1964، ج14.

16. ابن جني، الخصائص، تح محمد علي نجار، عالم الكتب.

17. الحديبي علي عبد المحسن، دليل معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمةاللغة العربية، الرّياض، ط1، 1432هـ.

18. الحربي خالد هديبان، تدريس مهارة المحادثة ين النظرية والتطبيق، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرّياض، ط1.

19. حريري، محمود يحي وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، تجارب في جامعة ماردين أرتوقلو، دار صن جاغ للطباعة، أنقرة، ط1، 2020م.

20. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، لبنان، الدار المصرية اللبنانية.

21. رابص، نورالدين، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2014م.

22. راتب قاسم عاشور،فنون اللّغة العربية وأساليب تدريسها، عالم الكتب الحديثة، 2009.

23. رشدي أحمد طعيمة، تدريس العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م.

24. رشدي أحمد طعيمة، دليل العمل في إعداد المواد التعليمية برنامج تعليم العربية، مكة، جامعة أم القرى، 1985م.

25. رشيد بالحبيب، مهارات اللغة العربية، أهميتها وطرق اكتسابها، ماليزيا المؤتمر العالمي الثاني للغات، 2011.

26. ابن سنان الخفاجي الحلبي، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1.

27. السليماني، العربي، التواصل التربوي، مدخل لجودة التربية والتعلم، الدار البيضاء، ط1، 2005م.

28. الشافعي أبو عبد اللهالمر ّسالة، مكتبة الحلبي، مصر، ط1، 1940، ج1.

29. شوقي ضيف، المدارس النحوية، القاهرة، دار المعارف، 1992.

30. صالح الشظي، المهارات اللغوية، مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، دار الأندلس، الشارقة، 2005.

31. صبحي الصالح، دراسات في فقه اللّغة العربية، دار العلم للملايين، مكتبة لسان العرب، بيروت، ط3، 2009.

32. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (مادة لغة)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1990.

33. الصويركي، محمد علي حسن، مدى فاعلية مقرر (المهارات اللغوية) في الحساب الطلبة الجدد المهارات اللغوية -المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 12، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، السعودية، 2014م.

34. طعيمة رشدي وآخرون، المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، مطابع جامعة أم القرى، وحدة البحوث والمناهج، 1431هـ.

35. طعيمة رشدي، المهارات اللغوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004م.

36. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2005م.

37. ابن عادل الحنبلي الدمشقي،تفسير اللباب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج7.

38. عباس العقاد، اللغة العربية أسبق من ثقافة اليونان والعبريين، ط2000م، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

39. عبد التواب رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 1997م.

40. عبد الحميد الدواخلي واللّغة، فتدريس، تعريب، ومحمدّ القصاص، مطبعة لجنة البيان العربية، القاهرة، 1951.

41. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الملك فهد، 2011.

42. عبد الرّحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي،المزهر في علوم اللّغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج2.

43. عبد الرزاق السعدي، تحدّيات العالمية في اللّغة العربية وتحدّياتها في عصر العولمة، بحث منشور في مجلة أفاق الثقافة والترّاث، العدد 36، 1429هـ.

44. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2002م.

45. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية.

46. عبد الغفار حامد هلال، العربية خصائصها وسماتها، مكتبة وهبة، منتدى سور الأزكية، ط5، 2004م.

47. عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، 2015.

48. عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة أنواعها ومهاراتها أصول تعليمها الناشئة، دمشق، دار الفكر، 2005.

49. عبده داود، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، دار العلوم، الكويت، ط1، 1997م.

50. عبقرية اللغة العربية لمحمد عبد الشافي القوصي، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة -إسيكسوالتر ّ باط، المملكة المغربية 2016م.

51. عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 2005م.

52. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000م.

53. عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الجيزة، 2008م.

54. ابن فارس أبو حسين أحمد،الصحابي في فقه اللّغة العربية ومسائلها وسسن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993.

55. فتحي علي يونس وآخرون، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.

56. فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب -من النظرية إلى التطبيق-، مكتبة وهبة، 2003م.

57. فخري خليل النجار، الأسس الفنية للكتابة والتعبير، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011م.

58.لفوزان عبد الرحمن، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، الر ّ ياض: العربية للجميع، ط1، 1434هـ.

59. القيسي، عودة الله، العربية الفصحى مرونتها وعقلانيتها وأسباب خلودها، دار البداية، عما، ط1، 2008.

60. اللبودي، منى إبراهيم، الحوار-فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه، مكتبة وهبة، القاهرة، ط1، 2003م.

61. ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية، 2009.

62. مثقال، جمال والقاسم، مصطفى أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000م.

63. مجدي حسيني الهنداوي،التراكيب النحوية بين الأصلية والفرعية في كتاب سيبويه، 2014م.

64. محمد العناني،اللغة واللغويات، دار جرير، للنشر والتوزيع، ط1عمّان، الأردن، 2009.

65. محمد المبارك، فقه اللّغة وخصائص العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط2، 1964.

66.محمدّ المبارك،فقه اللّغة، دار الفكر للطباعة والنشر، دمشق، ط2، 1944.

67. محمد خيضر عريف وأنور نقشبندي، مقدمة في علم اللغة التطبيقي، جدة، دار خضر، 1992م.

68. محمد صالح الشطي، المهارات اللغوية: مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها، المملكة العربية السعودية، دار الأندلس للنشر والتوزيع.

69. محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م.

70. محمد علي الخولي، الاختبارات اللغوية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 2000م.

71. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط1993.

72. محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، إسيسكو، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1424هـ / 2003م.

73. محمود كامل الناقة، الأساسي لتعليم اللغة العربية بلغات أخرى، أم القرى، معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها، 2002م.

74. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الأخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985م.

75. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية لناطقين بلغات أخرى، مكة، أم القرى، 1985.

76. مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2005.

77. مصطفى عبد العزيز، ناصف، الألعاب اللغوية في تعلم اللغات الأجنبية، دار المريخ، الرياض، ط1، 1983هـ.

78. مصطفى، صلاح عبد الحميد، التدريس الابتدائي، تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1989م.

79. مناع بن خليل القطان،مباحث في علوم القرآن،مكتبة المعارف، ط3، 2000.

80. منى إبراهيم اللبودي، الحوار-فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمية، القاهرة، مكتبة وهبة، 2003.

81. ميشال زكرياء،بحوث ألسنية عربية، طبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1992م.

82. نادر مصاورة، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء العربية الحديثة.

83. نادية رمضان النّجار،اللغة وعلم اللغة قديما وحديثا، دار الوفاء للطباعة، الإسكندرية، ط1، 2010.

84. نور هادي، الكفايات التواصلية والاتصالية دراسة في اللّغة والإعلام، دار الفكر، الأردن، ط1، 2003م.

85. نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها، مالانج، مطبعة: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2011.

86. ياقوت، محمد سليمان، أسس العربية لطلاب الجامعات، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، 2015.

المذكرات الأكاديمية:

1.صليحة شرون،اللغة العربية في المعاهد السياحية بين الوظيفة والتقنية، رسالة الماستر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015م-1436هـ.

المواقع الإلكترونية:

1. الألوكة شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة Publications.competition/0/36027p10/ http://www.alukah.net. P1.

المراجع الأجنبية:

1. Ahmad FuadEffendy, MetologiPengajaranBahasa Arab (Malang : Misykat, 2008), 154.
2. Journal ummulouraVoll III, No, 2 Augustus 2013- 17.
3. Long man dictionary of language teaching and aplied linguistics, 3 edu. 2002. P285.
4. RadliyahZainuddin, et la, Arab Metodologi dan stategi Alternatif PembelajaranBabasa, Yogyakarta : PustakaRihlah, 2005, hal, 4.
5. Volume 8, Nomor 1, juin 2020 .

الفهرس:

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير.	
إهداء.	
مقدمة.	أ
المدخل.	**1**
فصل الأوّل: اللّغة والتواصل.	**7**
مبحث الأوّل: ما هي اللّغة ووظائفها.	**8**
المبحث الثاني: خصائص اللّغة العربية.	**18**
المبحث الثالث: الكفاية التواصلية عند متعلّمي العربية غير الناطقين بها.	**30**
الفصل الثاني: المهارات اللّغوية.	**37**
مبحث الأوّل: مهارات تدريس اللّغة العربية لغير الناطقين بها.	**38**
المبحث الثاني: مهارة المحادثة.	**58**
المبحث الثالث: صعوبات تعامل المتعلّمون مع مهارة المحادثة.	**82**
خاتمة.	**88**
قائمة المصادر والمراجع.	**91**
الفهرس	**99**
الملخص	**100**

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بمهارة المحادثة، والتطرق إلى أهم القضايا المفاهيمية والنظرية المرتبطة بخصائصها، وعناصرها، وطريقة حدوثها. فضلا عن القضايا التطبيقية التي تطرأ عند الممارسة الفعلية في حجرة الدراسة. ويكتسي البحث أهمية خاصة بالنظر لعدة جوانب؛ أما الجانب الأول فيتعلق بقلة الدراسات العربية المتخصصة التي تناولت هذا الموضوع، بحيث تقدم خطابا سلسا يستفيد منه كل من الأستاذ المتربص والممارس. وأما الجانب الثاني فيتعلق بتنامي الاهتمام العالمي بهذه المهارة، وذلك جلي بروح الوضوح في استقراء الأدبيات الصادرة حوله خلال العقدين المنصرمين. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية أن يتحلى الأستاذ المباردة - بعد التزود بالمعرفة النظرية اللازمة للإقدام على تنمية هذه المهارة بصورة منتظمة لدى طلابه، إذ تفترض الدراسة أن الأستاذ سيكون هو الرابح الأكبر من هذه الخطوة، بعد أن يلاحظ قوة تأثير هذه المهارة على بقية المهارات اللغوية الأخرى، ناهيك عن تأثيرها الممتاز على سلوك الطالب. كما أوصت الدراسة بضرورة تخصيص القسط الساعي المناسب لاستكمال البناء الصحيح لهذه المهارة، بما يوازي أهميتها في التعليم والإعلام والتواصل الضروري.

الكلمات المفتاحية:تدريس، مهارة محادثة، نظرية، تطبيق.

الملخص باللغة الفرنسية:

Résumé:

Cette étude vise à introduire la compétence de parler et à aborder les problèmes conceptuels et théoriques les plus importants liés à ses caractéristiques, ses éléments et la manière dont il se produit. Ainsi que les problèmes pratiques qui se posent lors de la pratique quotidienne en classe. Cette étude est

d'une importance particulière compte tenu de plusieurs aspects; Quant au premier aspect, il concerne le manque d'études arabes spécialisées qui ont traité de ce sujet, qui fournissent un message simple qui profite à la fois aux élèves-enseignants et aux praticiens. Quant au deuxième aspect, il est lié à l'intérêt mondial croissant pour cette compétence. L'étude a conclu qu'il est important pour les enseignants d'avoir un esprit d'initiative - après avoir acquis les connaissances théoriques nécessaires pour développer régulièrement cette compétence chez leurs élèves. L'étude suppose que l'enseignant sera le plus grand gagnant de cette étape, après avoir constaté la forte influence de cette compétence sur les autres compétences langagières. Ainsi que son excellent impact sur le comportement des élèves. L'étude a également recommandé la nécessité de personnaliser le temps approprié pour compléter la construction correcte de cette compétence, parallèlement à son importance dans l'éducation, l'information et la communication nécessaire.

Mots-clés : enseignement, conversation, théorie,application.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Abstract :

This study aims at introducing the skill of Speaking, and to address the most important conceptual and theoretical issues related to its characteristics, elements, and the way of its occurs. As well as the practical issues that arises during the daily practice in the classroom. This studystudy is of particular importance consideringseveralaspects; As for the first aspect, it relates to the lack of specialized Arab studies that have dealtwith this topic, which provide simple message that benefitsboth the studentteachers and the practitionerones. As for the second aspect, it relates to the growing of global interest in this skill. The studyconcluded that it is important for the teachers to have a spirit of initiative - afteracquiring the necessarytheoreticalknowledge to develop this skillregularlyamongtheirstudents. The study assumes that the teacherwillbe the biggest winner from this step, afterhe notices the strong influence of this skill on the other language skills. As well as its excellent impact on studentbehavior. The studyalsorecommended the necessity to customize the appropriate time to complete the correct construction of this

skill, in parallelwith its importance in education, information and necessary communication.

Keywords:teaching, conversation skill, theory, application.